دور المدارس الدولية في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم: رؤية تربوية مقترحة

د/ جمال رجب محمد عبد الحسيب د/محمود نصر الدين رشوان زايد

• **المستخلص** :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الاتصال(التحدث الإنصات، الحوار، الإقناع) لدى طلاب المرحلة المتوسطة (من الصف السابع إلى التاسع) بمنطقة القصيم من وجهة نظر كل من المعلمين وأولياء الأمور، ووضع رؤية تربوية لدور هذه المدارس في تنمية مهارات الاتصال لدى طلابها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستعانت باستبانة طبقت على(٤٢)معلما ومعلمة، و(١٠٦) ولي أمر ذكرا وأنثى، وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي٢٠١٦/٢٠١٧م. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن استجابات أفراد المعلمين على عبارات الاستبانة جاءت بدرجة مرتفعة، بينما جاءت استجابات أولياء الأمور بدرجة متوسطة، ووجود فروق إحصائية بين استجابات المعلمين تبعًا لمتغير الجنس(ذكر/أنثى)لصالح الذكور، وعدم وجود فروق إحصائية بين استجاباتهم تبعًا لمتغيري التخصص وسنوات الخبرة بالمدرسة، وعدم وجود فروق إحصائية بين استجابات أولياء الأمور تبعًا لمتغيرات الدراسة(المحافظة، الجنس، الجنسية، الوظيفة، عدد الأبناء الملتحقين بالمدرسة).

الكلمات المفتاحية:المدارس الدولية،مهارات الاتصال،منطقة القصيم

The Role of International Schools in Developing Communication Skills among Students of the Middle Stage in Qassim Region: A Proposed Educational Vision

Dr. Mahmoud Nasr El Din Rashwan Zayed
Dr. Jamal Rajab Mohammed Abdul Hassib

Abstract:

The aim of the study was to explore the status quo of the role of international schools in enhancing communication skills (speaking, listening, interview, persuasion) among middle school students (grades 7-9) in the Qassim region from the point of view of both teachers and parents as well as proposing educational vision to help these schools in enhancing communication skills among their students.. The study used the descriptive method, using a questionnaire applied to (42) male and female teachers and (106) parents in the second semester of the academic year 2016/2017. The study revealed several results, the most important of which were: The responses of teachers to the questionnaires were high, while the responses of the parents were medium. There was also statistical difference between the teachers' responses according to the gender variable (male / female) for males. There was no statistical difference between the teachers according to the variables of specialization and years of experience at school. There was no statistical difference between parents according to the study variables (governorate, sex, nationality, job and number of children in school).

Key words: International schools, communication skills, Qassim region.

• **المقدمة** :

يغلب على هذا العصر التغيرات المتلاحقة، والتدفق المعلوماتي، والثورة التكنولوجية، وتنامي ظاهرة العولمة في جوانبها المختلفة، وضعف الدور التقليدي للدولة القومية، وتزايد طموحات أولياء الأمور لإلحاق أبنائهم ببرامج تعليمية دولية؛ تؤهلهم للحصول على أفضل الأماكن في الجامعات المحلية والعالمية وعلى فرص مهنية أفضل في المستقبل؛ الأمر الذي نمت معه أنماط جديدة من التعليم، ومنها المدارس الدولية(International Schools)، والتي تختلف عن النظم التعليمية القومية بصورتها التقليدية، وتتسم بقدرتها على عبور الحدود القومية للدول.

وترجع نشأة المدارس الدولية إلى عام(١٩٦٤م)، ولكنها شهدت تزايدا ملحوظا خلال العقود القليلة الماضية؛ بسبب كثرة أعداد الموظفين المتنقلين عبر الدول ويبحثون عن توفير تعليم ملائم لأبنائهم، يختلف عن نظام تعليم البلد المضيف ومن ثم برزت المدارس الدولية للوفاء بهذا التعليم الذي لا يكون متاحا في المدارس المحلية(Bagnall,2012,178). وساهمت العولمة في تدويل نظم التعليم الوطنية، وشجعت نمو المدارس الدولية في جميع أنحاء العالم؛ حيث حققت هذه المدارس جاذبية مستمرة للطلاب المغتربين، وكذلك لأولياء أمور الطلاب المحليين الذين يسعون لإحراز الميزة التنافسية لأبنائهم في السوق العالمية(Hayden, 2011,211). بالإضافة إلى ضعف ثقة كثير من أولياء الأمور في جودة الخدمة التعليمية التي تقدمها نظم التعليم الوطنية(السحيم، ٢٠١٠ ٧٤٩)؛ لذا لم تعد المدارس الدولية تخدم أبناء المغتربين فقط، بل اتسعت خدماتها لتشمل مجتمعا طلابيا أكثر تنوعا يضم أعدادا متزايدة من الطلاب المحليين.

وانتشرت هذه المدارس مع مطلع القرن الحادي والعشرين في منطقة الخليج العربي؛ حيث سجلت ازدهارا واضحا، وخاصة في السنوات القليلة الماضية، إذ يقدر عدد طلابها بحوالي مليون طالب موزعين على(٩٨٢)مدرسة، يدفعون حوالي(٦)مليارات دولار رسوما سنويا، وتأتي المملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية بعد الإمارات في عدد هذه المدارس، فقد نما عدد المدارس الأهلية المطبقة للبرامج الدولية بالمملكة إلى(١٠) مدارس في العام الدراسي١٤٢٩/١٤٣٠هـ، وتوزعت في كل من الرياض وجدة والدمام والأحساء، وتوسعت لتصل إلى(٣٢)مدرسة متعددة المراحل في قطاعي البنين والبنات بنهاية عام١٤٣١/١٤٣٢هـ، واستمر التزايد في أعدادها لتصل إلى(٦٢) مدرسة بحلول عام ١٤٣٤/١٤٣٥هـ(الحربي درندري، ٢٠١٦، ٣١٩ ــ ٣٢٢). وتوجد أربع مدارس دولية بمنطقة القصيم بالسعودية، وهي: مدارس التميز والوسام العالميتين ببريدة، ومدارس عنيزة العالمية، ومدارس الرس العالمية، وجميعها تدرس المنهج البريطاني.

فلم يكن المجتمع السعودي ببعيد عن التحولات العالمية في جوانب الحياة عامة، وفي التعليم على وجه الخصوص؛ حيث تزايد الطلب الاجتماعي على

البرامج التعليمية الدولية، واتسعت الشريحة المجتمعية التي تطمح لإلحاق أبنائها بهذا النوع من التعليم. وتعددت الأسباب التي ساهمت في زيادة هذا الطلب، ومنها: ارتفاع مستويات الدخول نتيجة الطفرة الاقتصادية والبترولية وارتفاع المستوى التعليمي لأفراد المجتمع، ورغبة أولياء الأمور في إتقان أبنائهم اللغة الإنجليزية، وطموحاتهم المهنية والأكاديمية لأبنائهم، وأوجه النقد الموجهة للتعليم الحكومي، وضعف مستوى جودة مخرجاته، ووجود شريحة كبيرة من المقيمين تتجه للبرامج الدولية لجودة مستوياتها ومخرجاتها(أحمد وحاتم،٢٠١٥، ٥١٧). واستجابة لذلك تمت الموافقة علي بدء البرامج التعليمية الدولية في بعض المدارس الأهلية بالمملكة بالقرار رقم(١٩٦٢/م ب) بتاريخ (٥١٤٢٧/١/٢)(ديوان مجلس الوزراء، ٢٠٠٧). ووضعت وزارة التربية والتعليم السعودية الإطار التنظيمي لهذه البرامج، والذي حدد الضوابط والشروط المنظمة لها على أن تبدأ من العام الدراسي ١٤٢٨/ ١٤٢٩ه، ويكون الإشراف عليها مركزيا(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩، ٢).

وتسعى المدارس الدولية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لدى طلابها، ومن بين هذه الأهداف: تقديم برامج دراسية تختلف عن تلك المقدمة في البلد المضيف، تأهيل الطلاب لاستخدام الوسائط التكنولوجية المعاصرة، تشجيع الطلاب على تعلم اللغات الأجنبية، تنمية مهارات الاتصال لإجادة التواصل مع الآخرين، تدعيم قيم الحوار وقبول الآخر، وتمكين الطلاب من مهارات العمل الجماعي(Richard,2007,382). كما تسعى المدارس الدولية بالسعودية إلى: إتاحة الفرصة لتطبيق برامج تعليمية دولية مرتبطة بجهات اعتماد معترف بها تنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب، وخاصة مهارات العمل الجماعي، تدريب الطلاب على التواصل الفعال مع الآخرين(السحيم، ٢٠١٠، ٧٤٦).

ويلاحظ أن تنمية مهارات الاتصال لدى الطلاب هي من بين الأهداف التي تسعى المدارس الدولية إلى تحقيقها؛ وذلك لما لها من أهمية كبيرة في مؤسسات المجتمع عامة، وفي المؤسسات التعليمية خاصة؛ نظرا لتأثيرها الفعال في العملية التعليمية(الصادق،٢٠١٠، ٧٤٥). كما يعد الاتصال الفعال هو النهج الأكثر نجاحا في تحقيق المؤسسات لأهدافها، وبأعلى جودة لمخرجاتها، ولكون المدرسة مؤسسة اجتماعية تسعى لتخريج منتج فاعل في بناء المجتمع؛ كان لا بد من توفير اتصال فعال بها، يساعد في إحداث تغييرات جوهرية وإيجابية؛ تسهم في تحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية(الحمد والصاوي، ٢٠١٦، ٤). لذا ينبغي أن يكون للمدارس الدولية دور فاعل في تنمية مهارات الاتصال لدى طلابها؛ وذلك تبعا لما جاء في أهداف هذه المدارس، ويكون ذلك من خلال عناصر العملية التعليمية المختلفة، وتدريب الطلاب على ممارسة هذه المهارات في القاعات الدراسية وخارجها داخل المدرسة أولا، ثم تطبيقها في تواصلهم مع الآخرين في المجتمع الخارجي بوجه عام.

- **مشكلة الدراسة وأسئلتها** :

رغم أهمية المدارس الدولية، وسرعة انتشارها، وتزايد أعدادها، وتعدد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ومرور فترة ليست بالقصيرة على نشأتها بالدول العربية؛ إلا أنه لا توجد آلية واضحة لتقويم هذه المدارس، والبرامج التي تقدمها(الحربي ودرندري، ٢٠١٦، ٣١٩). بالإضافة إلى وجود عامل آخر مهم، وهو ذلك السياج من السرية الذي يحيط بهذه المدارس في البيئات العربية؛ مما يمثل عائقا أمام الباحثين لدراستها وسبر أغوارها(عبدالناصر، ٢٠٠٩، ٢٨١). أما الدراسات المتعلقة بالمدارس الدولية في السياق التربوي السعودي فهي قليلة جدا حيث يشير أحد الباحثين إلى أنه عثر على دارستين فقط تتناول المدارس الدولية في السعودية؛ لذا فقد أوصى بضرورة إجراء المزيد من الدراسات العلمية التي تتناول المدارس الدولية من زوايا مختلفة(حماد، ٢٠١٥، ٢٩٩). ورغم أهمية مهارات الاتصال في حياة الطالب العامة، وفي العملية التعليمية على وجه الخصوص وسعي المدارس الدولية إلى تنميتها، فلم تأتِ أي دراسة سابقة عربية أو أجنبية فيما وقع بين يدي الباحثين لتتناول ذلك، وتتحقق منه في واقع هذه المدارس أوتضع رؤية مقترحة لدور هذه المدارس في تنمية مهارات الاتصال لدى طلابها في المملكة عامة، فضلا عن منطقة القصيم . موضوع الدراسة الحالية . خاصة؛ لذا جاءت فكرة هذه الدراسة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما الرؤية التربوية المقترحة لدور المدارس الدولية بالسعودية في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما فلسفة المدارس الدولية بالمملكة العربية السعودية؟
- ما واقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر أفراد العينة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعا لمتغيرات الدراسة؟
- ما الدور المتوقع للمدارس الدولية في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر أفراد العينة؟
- ما الرؤية التربوية المقترحة لدور المدارس الدولية في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم؟

- **أهداف الدراسة** :

- إبراز فلسفة المدارس الدولية بالمملكة العربية السعودية.
- الكشف عن واقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر أفراد العينة.

- بيان مدى وجود فروق إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعا لمتغيرات الدراسة من عدمه.
- إظهار الدور المتوقع للمدارس الدولية في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر أفراد العينة.
- وضع رؤية تربوية لدور المدارس الدولية في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم.

- **أهمية الدراسة** :

- تأتي أهمية الدراسة من تناولها موضوعا مهما، وهو المدارس الدولية، والتي فرضت نفسها في المجتمع العربي، ودار جدل كثير في الدراسات السابقة حول إيجابياتها وإشكالياتها.
- تتناول الدراسة مهارات الاتصال لدى الطلاب، والتي تمثل أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية والعملية؛ نظرا لدورها الحيوي وتأثيرها الفعال وخاصة في عصرنا الحالي.
- تساهم الدراسة في إبراز طبيعة المدارس الدولية بالمملكة، والكشف عن واقعها بمنطقة القصيم؛ الأمر الذي قد يساعد القائمين على التعليم، من حيث التخطيط والتنظيم لهذه المدارس.
- قد يستفيد متخذو القرار التربوي من الدراسة في الوقوف على واقع تنمية المدارس الدولية بالسعودية لمهارات الاتصال لدى طلابها، والأخذ بآليات تنمية هذه المهارات.
- تأتي الدراسة الحالية استجابة لتوصيات العديد من الدراسات السابقة. كما سبق. بإجراء المزيد من الدراسات حول المدارس الدولية، وتناولها من زوايا مختلفة.

- **حدود الدراسة** :

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على مدى تنمية المدارس الدولية لمهارات الاتصال(التحدث، الإنصات، الحوار، الإقناع)؛ نظرا لأهمية هذه المهارات الأربع، وضرورتها في التواصل الفعال مع الآخرين، وذلك لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر كل من المعلمين وأولياء الأمور.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على مدرستين دوليتين بمنطقة القصيم بالسعودية، وهما: مدارس التميز العالمية ببريدة، مدارس عنيزة العالمية؛ حيث إنهما أقدم مدرستين، بالإضافة إلى أن المدرستين الأخريين بالمنطقة لا توجد بهما مرحلة متوسطة(عينة الدراسة).
- **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق أداة الدراسة على معلمي وأولياء أمور الطلاب بالمرحلة المتوسطة(من الصف السابع إلى التاسع بالمدارس الدولية) في المدرستين السابق ذكرهما. وتجدر الإشارة أنه لا توجد مرحلة ثانوية بالمدارس الدولية بمنطقة القصيم، كما أنه يصعب التطبيق على المرحلة الابتدائية؛ لذا كانت المرحلة المتوسطة أكثر مناسبة.

- **الحدود الزمنية:** طُبقت أداة الدراسة(استبانتا المعلمين وأولياء الأمور) في الفصل الثاني من العام الدراسي١٤٣٧/ ١٤٣٨ه الموافق ٢٠١٦/٢٠١٧م.

- **منهج الدراسة** :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ حيث إنه المنهج المناسب لتحقيق أهدافها من حيث جمع البيانات في جانبيها النظري والميداني ووصفها وتحليلها؛ وذلك للكشف عن واقع المدارس الدولية، والدور المتوقع منها في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر أفراد العينة وصولا إلى وضع رؤية تربوية لدور هذه المدارس في تنمية مهارات الاتصال لدى طلابها.

- **مصطلحات الدراسة** :

- **المدارس الدولية**:

هي المدارس التي تقدم المناهج الدراسية باللغة الإنجليزية خارج بلد يتحدث الإنجليزية، أو التي تقدم منهجا نموذجيا من دولة واحدة، ولكن تقع المدرسة في دولة أخرى، وتنتهج نشاط التبادل الثقافي مع البلد المضيف، مع وجود هيئة طلابية من مختلف الجنسيات، ووجود أهداف تعليمية متنوعة(Bunnell,2014, 36). أو هي المدارس الأهلية التي تقدم مناهج أو برامج تختلف عن منهج التعليم الحكومي في المحتوى أو الطريقة أو لغة التعليم(السحيم، ٢٠١٠، ٤٧٧). وهي المدارس التي تقدِم برامج تعليمية مجازة دوليا، تختلف في محتواها وفي خطتها الدراسية وفي لغة تعليمها وفي أساليب تقويمها عن تلك المطبقة في التعليم الحكومي، وتأخذ بالاعتبار بعض ضوابط سياسة التعليم في المملكة(أحمد وحاتم،٢٠١٥، ٥٢٢، ٥٢٣). أو تلك المدارس الأهلية السعودية التي تقدم البرامج المعتمدة من الهيئات الدولية كالبرنامج الأمريكي والبريطاني والكندي والبكالوريا الدولية، والتي تقدَم بغير اللغة العربية(الحربي ودرندري، ٢٠١٦، ٣١٩). وهذا التعريف الأخير يناسب طبيعة الدراسة الحالية، بيد أن المدرستين محل الدراسة تدرسان البرنامج البريطاني.

- **الاتصال**:

هو تفاعل وتأثر من طرف لآخر، بوسائط محددة كاللغة والإشارة وغيرهما(باظة، ٢٠١٠، ٨). أو: عملية يقوم بموجبها المرسل بإرسال رسالة بقصد تعديل أو تغيير سلوك المستقبل(الأمين،٢٠٠٩، ٣٢). وهو: عملية مشتركة هدفها نقل معلومات ذات غرض محدد من شخص لآخر، وهي تتطلب مرسلا للمعلومات ومستقبلا لها(القاضي وحمدان،٢٠١٠، ١٩).

- **مهارات الاتصال**:

هي القدرات المؤدية إلى الأداء المهاري ذي الدرجة العالية من الدقة في التواصل مع الآخرين، عبر نشاط لفظي أو غير لفظي؛ يُحقق بها النجاح في التواصل ووصول الرسالة إلى المستقبل ليقبلها أو ينقدها(ابن زعموش،٢٠٠٨، ١٢). وهي:

مجموعة من الأساليب والسلوكيات والاستجابات التي يقوم بها المرسل أحيانا أو المستقبل أحيانا أخرى(البرازي،٢٠١٤، ٦). ويقصد بها في الدراسة الحالية: مجموعة من القدرات التي ينبغي أن تتوافر لدى الطالب بالمدارس الدولية وتُنمَى من خلال عناصر العملية التعليمية المختلفة، وتشمل مهارات(التحدث، الإنصات الحوار، الإقناع)؛ وذلك حتى يستطيع الطالب أن يحقق التواصل الفعال مع الآخرين داخل المدرسة وخارجها.

- **المرحلة المتوسطة**:

يُقصد بها في هذه الدراسة: هي تلك المرحلة التي تقابل الصفوف الثلاثة(السابع، الثامن، التاسع) بالمدارس الدولية.

- **الإطار النظري والدراسات السابقة** :

سيتناول الباحثان فيما يلي فلسفة المدارس الدولية من حيث نشأتها وتطورها، وأنواعها، وضوابطها في المملكة، وأهدافها مع التركيز على سعيها لتنمية مهارات الاتصال لدى طلابها، وأهمية هذه المهارات، وكذلك خصائص هذه المدارس، وبرامجها، وإشكالياتها، وإيجابياتها، وأخيرا أهم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المدارس الدولية.

فقد نشأت المدارس الدولية أساسا بهدف تقديم الخدمة التعليمية لطلاب من ثقافات متعددة تختلف عن ثقافة البلد المضيف؛ حيث يعمل آباؤهم في المؤسسات ذات الطابع الدولي كالسفارات وغيرها، ثم أصبحت متاحة للطلاب الذين يرغبون بمن فيهم طلاب البلد المضيف. وغدت تستقطب الطلاب المحليين؛ بحيث لا يُحرَمون مما كان حكرا على النخبة النقالة، وهذا مختلف عما وجد لأكثر من قرن من الزمان في النظم الوطنية، حيث النظام المزدوج: التعليم العام للجميع، والتعليم الخاص لأولئك الذين يستطيعون دفع الرسوم، وهذا نتيجة حتمية لظاهرة العولمة(Dugonjić,2015, 127). والتي أتاحت هذه المدارس لجميع الطلاب على السواء.

وساعد في انتشار المدارس الدولية: ارتفاع مستواها وجودة تجهيزاتها واهتمامها بالأنشطة الصفية واللاصفية التي تشبع ميول الطلاب واستعداداتهم، ووجود هيئة تعليمية على مستوى عالٍ من الإعداد، واستخدام استراتيجيات متنوعة وحديثة في التدريس، واكتساب الطلاب للغات الأجنبية بطريقة صحيحة، وعدم الاعتماد على الكتب المدرسية كمصدر رئيس للتعليم والتعلم (حسن، ٢٠٠٣، ٦٦، ٦٧)، ورغبة أولياء الأمور في حصول أبنائهم على شهادات ثانوية تمكنهم من الحصول على قبول في الجامعات العالمية مثل شهادة الثانوية البريطانية(IG)، وشهادة البكالوريا الدولية(IB)(Hayden& Thompson, 1998,552). ولم تكن منظمة البكالوريا الدولية تقبل المدارس المملوكة لأفراد ضمن المدارس الدولية حتى(١٩٨٠)؛ لأن هذه المدارس أنشئت من

أجل الربح، وهو ما يدعو إلى الشك حول جديتها الأكاديمية، بالإضافة إلى أن التعليم هدف نبيل، لا ينبغي أن يطوع لتحقيق ربح، ثم غيرت في سياستها بعد ذلك عندما اتضح لها أن هناك مدارس للربح تقدم تعليما متميزا(Bunnell,2014, 33). فلا مانع إذن من حصول هذه المدارس على رسوم دراسية حتى ـ ولو كانت مرتفعة ـ طالما أنها تقدم تعليميا ذا جودة عالية.

وتُصنَّف المدارس الدولية إلى أربعة أنواع وهي: المدارس الوطنية الخاصة بالنخبة داخل وطنهم مع معظم الطلاب من البلد الأم، والتي تعزز منظور التربية الدولية، والمدارس في الخارج التي تقدم للمغتربين، وتمول عادة من قبل البلد الأم، والطلاب عادة من نفس جنسية البلد، وبعض المؤسسات المنبثقة عن اتفاقات ثنائية أو متعددة الأطراف بين الحكومات مثل عدد قليل من المدارس الفرنسية/الألمانية، ومدارس(السوق المشتركة)، والمدارس الدولية الأصلية، أوالتي تكون ضمن رابطة المدارس الدولية. وبعضهم صنفها إلى المدارس التقليدية التي تقدم لأبناء المغتربين، ويحركها سوق العمل، ولا تهدف للربح غالبا، والمدارس الأيديولوجية التي يحركها مهمة تعزيز التفاهم الدولي والسلام، والمدارس غير التقليدية، وهي للنخبة المحلية، ويحركها سوق العمل، وتهدف في الغالب للربح وقد انتشرت هذه المدارس في أماكن كثيرة مثل دول الخليج والهند، وتزايدت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة(Hayden,& Thompson 1996,46).

وكان أكبر عدد للمدارس الدولية بمنطقة الخليج في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ حيث بلغ عددها(٤٣٩)مدرسة، وفي المرتبة الثانية المملكة العربية السعودية(١٩٥)مدرسة، وفي قطر (١٣٠)مدرسة، وفي الكويت(٨٠)مدرسة، وفي عمان(٥٨)مدرسة. وفى المملكة العربية السعودية بلغ عدد طلاب المدارس الدولية في العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤(٢٠٨٧١٧) طالبا، يدرسون في(١٩٥) مدرسة، ويعمل بها(١٦٥٨٦) من المعلمين والعاملين(وزارة التربية والتعليم ،٢٠١٣، ١٧). وقد تزايد الطلب الاجتماعي للمجتمع السعودي على المدارس الدولية؛ نتيجة الرغبة في الحد من التحاق الطلاب السعوديين بالمدارس الأجنبية، وفي تطبيق منهج متطور ومغاير للمنهج الحكومي لإكساب الطلاب مهارات تساعدهم على المنافسة العالمية. لذا فقد اهتمت المملكة بتطوير التعليم بجميع قطاعاته ومراحله وذلك لمواكبة التطورات المستمرة والمتلاحقة، والوصول بمستوى التعليم في المملكة إلى مستويات ذات جودة عالية تنافس الأنظمة التعليمية الأخرى (الحامد وآخرون،٢٠٠٥، ٣١٨).

وهذا الأمر يتأتى من خلال برامج وخطط ذات جودة عالية تُعنى بجميع جوانب العملية التعليمية والتربويةٍ، وحيث إن التعليم الأهلي يعد أحد الروافد الحيوية للتعليم الحكومي؛ ونظرا لوجود إمكانات متميزة ومرونة إدارية لدى بعض المدارس الأهلية ووجود عامل المنافسة، سمحت الوزارة لبعض المدارس

الأهلية بتطبيق برامج دولية متطورة معتمدة عالمياً، وثبت تميز مستواها العلمي والتربوي ومنافسة مخرجاتها(السحيم ٢٠١٠ ٧٤٤). وجاءت هذه الموافقة منسجمة مع توجه المملكة إلى تطوير تعليمها والاستفادة من الخبرات التعليمية للدول الأجنبية، ومن البرامج الدولية المقدمة في هذه المدارس.

ووضعت الوزارة مجموعة من الضوابط لهذه المدارس، ومنها: الالتزام بتدريس مواد: التربية الإسلامية، واللغة العربية، والعلوم الاجتماعية وفق المناهج المقررة في التعليم العام، وأن تكون لغة تعليم هذه المواد هي اللغة العربية، وألا يتعارض ما يقدم في البرامج التعليمية الدولية أو المواد الإضافية مع الدين الإسلامي وقيم المملكة وسياستها وتاريخها وثقافتها، والحصول على موافقة مبدئية للاعتماد من الهيئات أو الجهات المعنية باعتماد البرنامج الدولي. ويتم اختيار الكتب المقررة وفقاً للضوابط العامة الصادرة من الإدارة العامة للمناهج، ومنها: ملائمة المحتوى لسياسة التعليم في المملكة ولطبيعة المجتمع السعودي، وتخضع أنظمة التقويم والاختبارات والتقديرات والمعادلات لموافقة الهيئة المعتمدة للبرنامج المطبق. ويتم اختيار المعلمين وفق المعايير التي تسمح بها هيئات الاعتماد، ومنها: ألا يقل التأهيل عن درجة البكالوريوس في التخصص، وألا تقل الخبرة عن ثلاث سنوات، وإجادة لغة التعليم للبرنامج الدولي، وإجادة التعامل مع الحاسب الآلي، واجتياز الدورات التأهيلية المطلوبة للبرنامج الدولي(وزارة التربية والتعليم السعودية، ٢٠٠٩، ٤ ـ٧). وتأتي هذه الضوابط وتلك المعايير في إطار المحافظة على الهوية الوطنية، والطبيعة الإسلامية للتعليم بالمملكة وللتقليل من تأثير هذه المدارس عليهما.

وتتعدد أهداف المدارس الدولية، وتختلف حسب رؤية كل مدرسة ورسالتها ومكانها وسياقها الثقافي الذي توجد فيه، ومن أهم هذه الأهداف من خلال استقراء أدبيات البحث التربوي لها: تقديم برامج دراسية تختلف عن تلك المقدمة في البلد المضيف، الوفاء بالاحتياجات التعليمية للطلاب المقيدين بها تقديم الخدمات التعليمية للطلاب الدوليين وأبناء البلد الراغبين فيها، احترام التنوع الثقافي والاختلاف بين الجنسيات، تحقيق المساواة في الفرص التعليمية بغض النظر عن جنسيات الطلاب، تأهيل الطلاب لاستخدام الوسائط التكنولوجية المعاصرة، الاهتمام بالتفكير الناقد وأسلوب حل المشكلات لدى الطلاب، التأكيد على أن التعلم عملية مستمرة مدى الحياة (Bop,1997,6) وتشجيع الطلاب على تعلم اللغات الأجنبية، وتنمية مهارات الاتصال لإجادة التواصل مع الآخرين، وتدعيم قيم الحوار وقبول الآخر، وتمكين الطلاب من مهارات العمل الجماعي(حماد،٣١٦،٢٠١٥)، وإعداد الطلاب ليصبحوا قادة الغد وأعضاء مساهمين في المجتمع العالمي، إثارة روح التحدي لدى الطلاب ليكونوا مفكرين مبدعين، نمو كافة جوانب الشخصية من خلال تنمية المهارات

المختلفة، العمل على توفير بيئة تربوية آمنة، تهيئة الخريجين للدراسة في أي مكان بالعالم، إكساب الطلاب قيم التعايش في المجتمع العالمي، تحقيق التواصل مع الآخرين، والحفاظ على القيم القومية للثقافات التي ينتمي إليها الدارسون (Richard,2007,382). وجاءت أهداف المدارس الدولية بالسعودية متمثلة في إتاحة الفرصة لتطبيق برامج تعليمية دولية مرتبطة بجهات اعتماد معترف بها تطوير التعليم المقدم في المدارس الأهلية، نقل التجارب الجديدة في التعليم والعمل على تقييمها وتطويرها، إتاحة الفرصة للمدارس الأجنبية للتحول إلى مدارس أهلية تطبق برامج دولية، الحد من التحاق الطلاب السعوديين بالمدارس الأجنبية، إتاحة الفرصة لأولياء أمور الطلاب لإلحاق أبنائهم ببرامج اللغة الإنجليزية بدلاً من إرسالهم إلى خارج المملكة في سن مبكرة، تنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب، وتدريب الطلاب على التواصل الفعال مع الآخرين(السحيم، ٢٠١٠، ٧٤٦). ويلاحظ تعدد هذه الأهداف وتنوعها، وشمولها لجوانب مختلفة دراسية وحياتية، وتركيزها على تنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب، وخاصة مهارات الاتصال والتعامل مع الآخرين؛ والذي يمثل أهمية كبيرة في حياة الطالب الدراسية والعملية، ويؤثر إيجابيا على نجاحه وتفوقه فيهما.

وتوجد مجموعة من الخصائص التي تميز المدارس الدولية عن غيرها من أنواع المدارس الأخرى، ويمكن إجمال أهم هذه الخصائص فيما يلي(Bunnell,2014,38, 39):

- الزيادة المستمرة في أعداد هذه المدارس؛ وخاصة تلك التي تسعى للربح.
- الطلاب في هذه المدارس هم في كثير من الأحيان من غير المواطنين للبلد المضيف.
- استقطاب المزيد من الطلاب المحليين في هذه المدارس، وخاصة في الآونة الأخيرة.
- تقديم برامج دولية عالمية مختلفة عن البلد المضيف، وذات صيت مما يعطيها سمعة جيدة.
- توجُّهها في كثير من الحالات لأن يعمل بها أعداد كبيرة من المعلمين والإداريين المغتربين.

وتتنوع البرامج الدولية المطبقَة في المدارس الدولية، حيث البكالوريا الدولية والدبلوما الأمريكية، والبرنامج البريطاني، والأمريكي، والفرنسي، والكندي وتقدَم هذه البرامج بعدة لغات أجنبية، وإن كانت الغلبة للغة الإنجليزية؛ حيث يمثل تعلمها أحد أسباب الالتحاق بهذه البرامج في بعض البلدان غير الناطقة بها، ويمكن تقديم هذه البرامج لكافة مراحل التعليم قبل الجامعي، من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصف الثاني عشر. وأكثر البرامج الدولية انتشارا في

المدارس الدولية بالمملكة هي: البكالوريا الدولية، الدبلوما الأمريكية، المنهج البريطاني.

ويعد برنامج البكالوريا الدولية: International Baccalaureate Diploma (Programmer IBDP): برنامجا دوليا متكاملا، يوفر قاعدة معرفية واسعة في كل من العلوم البحثية والعلوم الإنسانية، وينمي الروح الإبداعية لدى الطلاب ولا يشترط كتبا دراسية محددة، وإنما يقوم على إطار تعليمي يعتمد على الطالب، ويمكنه من أن يعرف كيف يتعلم، وينقسم البرنامج إلى: الابتدائية(للفئة العمرية من٣ ـ١١عاما)، أي من الروضة إلى الصف الخامس الابتدائي، والمرحلة المتوسطة(للفئة العمرية من ١٢ـ١٦عاما)، من الصف السادس إلى الصف العاشر(الأول الثانوي)، والمرحلة الثانوية(للفئة العمرية من١٧ـ ١٨عاما)، من الصف الحادي عشر إلى الثاني عشر(الصف الثاني/الثالث الثانوي)، وهذا البرنامج تقدمه منظمة البكالوريا الدولية في أكثر من(٣٠٠٠) مدرسة موزعة على(١٣٨) دولة(Gray, 2003, 322). ويستمد برنامج الدبلوما الأمريكية (American Diploma) جذوره من التنوع في النظم التعليمية الموجودة داخل الولايات المتحدة الأمريكية، والذي يسمح بتطبيق المعايير العالمية ويقوم هذا البرنامج على مبدأ التنوع، وضرورة تغطية المواد الأساسية، ويُطبَق من الصف العاشر (الأول الثانوي) إلى الصف الثاني عشر. وهي شهادة الثانوية العامة، والتي تؤهل للالتحاق بالجامعات الأمريكية (Law & Feder,2012, 296-299). وفي البرنامج البريطاني تلقى الشهادة الدولية العامة للتعليم الثانوي شهرة عالمية، والمعروفة بمسمى International General Certificate of Secondary Education (IGCSE).

وذلك لأنها تقدم مستويات متقدمة للإعداد للجامعات البريطانية ويدخلها بالأساس الطلاب الذين تبلغ أعمارهم(١٦)عاما في إنجلترا وويلز وإيرلندا الشمالية، ثم قدمت على نطاق واسع من قبل المدارس الدولية في جميع أنحاء العالم(Reach & Sismey, 2004, 53-55) . ويعد البرنامج البريطاني هو المنهج المعتمد في مدارس منطقة القصيم محل الدراسة الحالية، كما لا يلتحق الطلاب السعوديون بهذه البرامج إلا في حالات استثنائية، وبعد موافقة الجهات المختصة.

وتوجد العديد من السلبيات، والكثير من الإشكاليات حول البرامج الدولية كما أكدته الدراسات السابقة، ويتمثل أهمها في استناد هذه البرامج في بنائها إلي منظومة قيمية متجذرة في خبرة وتاريخ الدولة صاحبة البرنامج، والتي تختلف عن منظومة القيم والأيديولوجيا التي تقوم عليها المجتمعات العربية والإسلامية، ومهما قيل عن متابعة وإشراف الجهات الرقابية ذات الاختصاص فإن المنهج الخفي قد يؤدى دوره في إعادة تشكيل هوية وانتماء طلاب هذه

البرامج (أحمد وحاتم، ٥١٧، ٥١٨). كما أن القيم العالمية التي تسعى البرامج الدولية إلى ترسيخها، لا تخرج عن إطار المنظور الغربي في تفسير العلاقات الاجتماعية والدولية، والذي يختلف في آلياته ووسائله عن المنظور الإسلامي مما قد يؤدى إلي خلل وازدواجية في بناء شخصيات الطلاب الملتحقين بهذه البرامج، ويكون لها تأثيراتها المستقبلية على نمطهم في الحياة والتعايش داخل مجتمعاتهم؛ لارتباطها الثقافي بمسارات ثقافية وتربوية مغايرة لمعطيات الهوية الثقافية في العالم العربي(وطفة والمطوع، ٢٠٠٨، ١٥). بالإضافة إلى أن هذه المدارس تقوم بتنشئة طلابها في إطار ما تؤمن به من قيم، وتعودهم على الاحتكام إليها، وترسم للطلاب خريطة أحلامهم المستقبلية، والتي ليس من بينها العيش في بلادهم ولا خدمة مصالحها، كما أنها تدرس مناهجها بلغة بلادها الأصلية وتعرض تاريخها وثقافتها، ومشكلاتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية؛ مما يؤدي إلى تجذر الهوية المغايرة في شعور الطالب، دون أن يستطيع فهم طبيعة مجتمعه ومشكلاته وقضاياه، وتصبح اللغة الأجنبية لديه لغة العلم والحضارة والتحدث(حسن، ٢٠٠٣، ٧٣، ٧٤).

ومع ذلك فلا تخلو هذه البرامج من إيجابيات أيضا، يتمثل أهمها في: بناء مهارات واتجاهات متنوعة لدى الطلاب، إعطاء برامج مكثفة للغة الإنجليزية للطلاب الراغبين في الالتحاق بهذه المدارس التواصل الجيد من قبل بعض المدارس بأولياء أمور الطلاب من خلال استضافة أولياء أمور الطلاب لحضور يوم دراسي كامل فيما يسمى بالبيت المفتوح(Open House)، اكتساب الطلاب ثقة عالية نتيجة قدرتهم على التحدث باللغة الإنجليزية والتفاهم بها، واستخدامها في التعاطي مع مجريات الأحداث والاكتشافات العلمية والتربوية، الاهتمام بتدريب المعلمين على استخدام طرق متعددة في التدريس والتقييم، وإدخال التكنولوجيا في التعليم.

وتمثل تنمية مهارات الاتصال لدى الطلاب أهمية واضحة من بين الأهداف التي تسعى المدارس الدولية إلى تحقيقها؛ حيث تعد هذه المهارات أداة فعالة في التدريس والتطوير، وامتلاكها هو أحد المتطلبات اللازمة لعملية التدريس والتفاعل والتواصل بين عناصر العملية التعليمية (عبدالله،٢٠١١، ٣٢٧). كما أنها تساعد الطالب على القيام بمسئولياته، والتكيف مع الحياة الاجتماعية والقدرة على التواصل مع الآخرين(العتيبي، ٢٠١٤، ١٣٥). وذلك بتنمية مهارات الاتصال المتعددة؛ لأن منها ما يتعلق بالمرسل، أو المستقبل، أو الرسالة، أو بيئة الاتصال. حيث يمثل الاتصال أهمية كبيرة على المستوى الفردي والجماعي فمن خلاله يتم تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر، وهو من أسس الحياة اليومية التي لا تتم إلا به، وهو أقدم نشاط إنساني منذ بدء الخليقة(متولي،٢٠٠٧، ١٥). وقد تعددت أشكاله وتطورت صوره عبر العصور المختلفة، إلى أن وصل لما نراه الآن

من طفرة هائلة، وتقدم كبير في أساليب التواصل ووسائل الاتصال، وما زال التقدم مستمرا في تلك الأساليب وهذه الوسائل.

ومن أهم هذه المهارات: التحدث، والإنصات، والحوار، والإقناع، وهي المهارات التي ركزت عليها الدراسة الحالية؛ وذلك نظرا لأهميتها في عملية التواصل الفعال داخل المؤسسات التعليمية وخارجها. وتعد مهارة التحدث من المهارات الضرورية في الاتصال اليومي بين الفرد ومن يتواصل معهم، فلا غنى لأحد عنه(أبوكرحومة والجحيدري،٢٠١٤، ٢١٨). وهو: القدرة على توظيف المهارات اللفظية واللغوية للتواصل مع الآخرين، سواء على مستوى الاستيعاب أوالتعبير(حليبة،٢٠١٣، ٦٨)؛ فهو يتطلب أكثر مما تطلبه مهارات الاتصال الأخرى؛ حيث يحتاج إلى مهارات صوتية ولغوية وفكرية ومعرفية وتنظيمية. والتحدث هو أداة الاتصال السريع وركيزته بين الفرد والآخرين، وقد استخدم الإنسان التواصل الشفوي منذ أقدم العصور، واعتمد عليه في تحقيق ما يحتاج إليه، وعبّر من خلاله عن مشاعره وانفعالاته واتجاهاته وآرائه نحو الآخرين (الصادق، ٢٠١٠، ٧٤٦).

كما أنه أكثر المهارات التواصلية استعمالا داخل الحجرة الدراسية وكذلك في حياتنا اليومية، وهو وسيلة لتبادل المصالح والمنافع وإقامة العلاقات مع الآخرين (أحمد ومحمد،٢٠١٠، ٣٧). ويمر التحدث بأربع مراحل: تبدأ من الاستثارة بتعرض المتحدث لمثير داخلي أو خارجي، فالتفكير فيما يقوله المتحدث بترتيب كلامه، ثم الصياغة حيث يتم انتقاء التراكيب المناسبة، وأخيرا النطق الذي يعبر عن الكلام(العنزي،٢٠٠٩، ٣٩).

كما يعد الإنصات أو الاستماع . وهما بمعنى واحد . من أهم مهارات الاتصال الفعال؛ لأن الناس يستخدمونه أكثر من غيره من المهارات الأخرى. وهو أسبق منها كذلك في الوجود والاستخدام، فهو أساس النمو اللغوي؛ حيث يتطلب تركيز الانتباه على ما يسمعه الفرد، وفهم الكلمات المنطوقة من الآخرين ولاغنى عنه لظهور مهارات التحدث والقراءة والكتابة (أبولبن، وسنجي،٢٠٠٨ ١٩٥). والإنصات هو: الإصغاء الواعي القاصد إلى التمييز بين الأصوات، وفهمها واستيعابها، واستخلاص الأفكار منها(فتح الله،٢٠١٢، ١٥٦). وهو عملية معقدة يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا، وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن(شعباني،٢٠١٦، ٦). فالإنصات ليس مجرد السكوت، بل إنه نشاط وتجاوب مع الشخص المتكلم لمعرفة ما يقوله وما يقصده، ويتطلب من الفرد أن يبذل جهدا ليتدرب على مهارة الإنصات من خلال ممارستها، وذلك حتى يكتسبها وتصير له عادة. وتتعدد مهارات الإنصات لتشمل: التعرف على غرض المتكلم توقع ما يقوله، الاستماع للأفكار الرئيسة، الاستماع إلى ما بين السطور، الاستماع بتذوق واستمتاع (سعد وعبدالوهاب،٢٠٠٥، ٤٥٢). فالإنصات يتم عن طريق العقل؛ حيث يقوم الفرد باستقبال الرسالة من خلال العين والأذن، ويدرك المعاني

التي يريدها المتحدث من خلال التعبيرات اللفظية وغير اللفظية، ومن ثم يستطيع الرد على الرسالة.

ويمثل الحوار أهمية كبيرة في حياة الفرد من بين مهارات الاتصال؛ حيث إنه أصبح اليوم أحد الأدوات الحضارية للمجتمعات المعاصرة؛ إذ توسعت أساليب الحصول على المعلومات، واختلفت المشارب والاتجاهات الثقافية والفكرية(حسانين،٢٠١١، ٩). ومن خلال الحوار يستطيع الفرد أن يتواصل مع الآخرين، ويعرض عليهم مشكلاته وقضاياه؛ فلا غنى عنه للفرد، وخاصة في هذا العصر الذي نحياه، والذي تقدمت فيه الاتصالات، وتشعبت فيه العلاقات، وزادت فيه النقاشات والحوارات. ولكي ينجح هذا الحوار فلا بد له من مهارة الإقناع والتي لا تنفك عن الحوار، فمن خلالها يستطيع الفرد أن يوصل أفكاره للآخرين، ويستخدم لذلك أفضل الأساليب، وأنسب المداخل حسب الظروف والأشخاص؛ بهدف عرض فكرة ما؛ أو إبراز موضوع، وذلك بعيدا عن التعصب وتحقيق قدر أكبر من التفاهم، للوصول إلى أهداف محددة.

وقد تناولت عدة دراسات عربية وأجنبية موضوع المدارس الدولية بالبحث والدراسة من زوايا مختلفة، وتباينت نتائج هذه الدراسة من حيث تقويم هذه المدارس، وبيان آثارها الإيجابية والسلبية، والتي باتت واضحة الآن أكثر من ذي قبل. فقد استهدفت دراسة(الحربي ودرندري٢٠١٦) تقويم المدارس الدولية بالسعودية باستخدام نموذج التقويم الهرمي لروسّي وزملائه؛ بهدف تحديد مدى الحاجة إليها، وتقويم برامجها وتأثيرها على الطلاب، وتوصلت إلى أن هذه المدارس قد حافظت على الهوية لدى الطلاب، وساهمت في رفع معارف الطلاب ومهاراتهم اللغوية والشخصية والتعليمية، وحققت مخرجاتها بمستوى جيد لكن لا توجد بيانات كافية عن المدارس لأولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي ويوجد ضعف بالمشاركة المجتمعية في اتخاذ القرارات. ويختلف معه(حماد٢٠١٥). حيث يرى أن انتشار هذه المدارس في مجتمع محافظ مثل السعودية بالإضافة إلى الطلب المتزايد عليها من جانب الطلاب السعوديين يمثل إشكالية لواضعي السياسة التربوية؛ فإن لهذه المدارس فلسفتها وثقافتها الخاصة وطريقتها المختلفة في العمل، والتي يمكن أن تتعارض مع الثقافة السائدة في المدارس السعودية، وأكد على حتمية المواءمة بين الثقافة التربوية الأجنبية والبيئة التربوية المحافظة في المدارس الدولية بالسعودية، وضرورة المحافظة على الهوية الوطنية والطابع الديني بالإضافة إلى تحقيق مبادئ التربية الدولية.

وسعت دراسة(أحمد وشفي٢٠١٥) إلى تقويم البرامج الدولية بالمدارس السعودية في ضوء أهداف التعليم السعودي، وتوصلت إلى أن هناك توسعا متناميا لهذه البرامج على المستوى العالمي عامة ومنطقة الخليج العربي ومنها السعودية خاصة، وأسهم في هذا التوسع: الطفرة الاقتصادية، والرغبة في تعلم

الإنجليزية، والالتحاق بالجامعات العالمية، ويرى أولياء الأمور أن هذه المدارس تحقق أهدافها بدرجة أقل مما يراه المعلمون. وهو الأمر الذي أكدته دراسة سونغ (Song,2013) حيث يرى أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي أحدثتها قوى العولمة بالإضافة إلى المطالب التعليمية للنخبة الكورية الجنوبية ساهمت في توسع المدارس الدولية في تقديم التعليم العالمي الخاص للكوريين وتوصل إلي أن دور اللغة الإنجليزية كان واضحا في هذه المدارس كواحدة من ضرورات الرأسمالية العالمية. بينما توصلت دراسة لو وآخرين(Law, Mcdowall & Feder,2012)من خلال إجراء تطبيق استبانة على مجموعة من أولياء أمور طلاب المدارس الابتدائية باستراليا، إلى أن هناك العديد من الأسباب لتفضيل أولياء أمور الطلاب إلحاق أبنائهم ببرنامج البكالوريا الدولية، منها: إحراز المهارات المختلفة، وجودة التدريس، والاتساق في المناهج.

وهدفت دراسة(الروبي٢٠١٣) إلى التحقق من العلاقة بين الإحساس بالهوية والانتماء بين طلاب المدارس الحكومية والدولية في المرحلة الثانوية، وتوصلت إلى أن طلاب المدارس الحكومية والدولية على السواء يتمتعون بدرجة مقبولة من الإحساس بالهوية والانتماء، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إحساسهم بالهوية وشعورهم بالانتماء.وعلى عكس ذلك توصلت دراسة(عبدالرازق وآخرين٢٠١٢) إلى أن المدارس الدولية تنزع الطالب من سياقه الثقافي والتاريخي والوطني، وتجعل ارتباطه ليس لبلده الذي نشأ فيه، وإنما للثقافة الغربية، كما تضعف لديه الانتماء والإحساس بالهوية الوطنية وتضعف تمسكه بالعقيدة الدينية واللغة العربية.

وأكدت دراسة هايدن(Hayden,2012) إلى أن التوجه في المدارس الدولية هو نحو التنمية المعرفية والأكاديمية، وخصائص المواطنة العالمية، وتطوير اتجاهات التفاهم بين الثقافات المختلفة للهوية وأسلوب الحياة. وأوصت دراسة(السيد٢٠١١) بضرورة تدريس مقررات اللغة العربية والتربية الدينية والتاريخ الوطني والجغرافيا المحلية في المدارس الدولية المصرية بما يمكن طلابها من اللغة العربية، ومن أساسيات الثقافة القومية للمجتمع المصري. كما قدمت(دراسة عبد الناصر٢٠٠٩) عددا من المقترحات للمدارس الدولية المصرية، منها: ضرورة تعزيز التوازن في ثقافة طلاب المدارس الدولية بين الثقافة المحلية والثقافة الأجنبية، وأن يكون المعلمون في هذه المدارس من المصريين وإلزام المعلم الأجنبي بتعلم اللغة العربية، وأن يكون مؤهلا للتعامل مع طلاب وزملاء ينتمون لثقافات أخرى.

وتوصلت دراسة(وطفة والمطوع، ٢٠٠٨) إلى أن أبرز سلبيات هذه المدارس هي: تحولها إلي مؤسسات ربحية، والتأثير التغريبي، وضعف الوازع الديني الإسلامي وأبرز إيجابياتها من وجهة نظر أولياء أمور الطلاب هي: تميزها في إدارة التفاعل

مع ذوي الطلاب، بناء نسق من العلاقات التربوية الفعالة داخل المدرسة، تمكين أبنائهم من تبوء أفضل الوظائف والمهن في المستقبل، الانتساب لأفضل الفروع العلمية في الجامعة. بينما توصلت دراسة ماكنزي وآخرين Mackenzie, (Hayden & Thompson,2003) إلى أن أكثر العوامل تأثيرا في إلحاق أولياء الأمور أبناءهم بالمدارس الدولية هي على الترتيب: التعليم باللغة الإنجليزية الانطباع الجيد عند زيارة المدرسة، جودة المنهج المستخدم، وشهرة المدرسة.

وبالنظر للدراسات السابقة يلاحظ أنها تناولت المدارس الدولية من زوايا متعددة، فبعضها ركز على سلبياتها من حيث تأثيرها على هوية طلابها وانتماؤهم لبلادهم، وفصلها لهم عن سياقهم الثقافي والوطني، بينما أظهر بعضها إيجابيات هذه المدارس المتمثلة في التنمية المعرفية والأكاديمية، وتنمية خصائص المواطنة العالمية، وبناء نسق من العلاقات التربوية الفعالة داخل المدرسة، وتناولت أكثر الدراسات أسباب إلحاق أولياء الأمور أبناءهم بتلك المدارس من حيث تعليم اللغة، وجودة المنهج، والحصول على أفضل الوظائف في المستقبل، وهدفت أخرى إلى تقويم المدارس الدولية بصفة عامة، أو في ضوء أهداف التعليم السعودي خاصة، وأوصت بعض الدراسات بضرورة تدريس اللغة العربية، والتربية الدينية، والتربية الوطنية للبلد المضيف.

وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات السابقة وغيرها في بلورة فكرة الدراسة الحالية، وتحديد منهجها، والأداة المناسبة لتحقيق أهدافها، والمساهمة في بنائها، وتحديد الإطار النظري لها، بينما اختلفت الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في تناولها لواقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الاتصال لدى طلابها ووضع رؤية مقترحة لذلك، وهو ما لم تتناوله أيٌّ من هذه الدراسات.

- **الدراسة الميدانية** :

- **أولا: إجراءات الدراسة الميدانية**:

سيتم تناول هذه الإجراءات من خلال العناصر التالية:

- **أهداف الدراسة الميدانية**:

سعت الدراسة الميدانية إلى الكشف عن واقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجاباتهم على محاور الاستبانة تبعا لمتغيرات الدراسة، والدور المتوقع للمدارس الدولية في تنمية مهارات الاتصال لدى الطلاب من وجهة نظر أفراد العينة.

- **مجتمع الدراسة وعينتها**:

يتمثل مجتمع الدراسة في معلمي وأولياء أمور طلاب المرحلة المتوسطة بالمدارس الدولية في محافظتي بريدة وعنيزة بمنطقة القصيم. وبلغ عدد معلمي كل محافظة(٢٤) معلما ومعلمة، بمجموع(٤٨) لكلٍ منهما، وبلغت العينة(٤٢)

معلما ومعلمة بنسبة(٨٧.٥٪). بينما كان عدد طلاب محافظة بريدة(٢٣٠) ومحافظة عنيزة(١٣٠)طالبا وطالبة، بمجموع(٣٦٠) لكل منهما، وبلغت العينة(٧٥) ولي أمر بمحافظة بريدة، و(٣١) بمحافظة عنيزة، بمجموع(١٠٦) ولي أمر(ذكورا وإناثا) لكلٍ منهما بنسبة(٢٩.٤٪)، وذلك للعام الدراسي الحالي٢٠١٧/٢٠١٨م.

- **أداة الدراسة**:

بعد اطلاع الباحثين على الأدب التربوي، والعديد من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بمجالَ الدراسة الحالية، قاما بتصميم استبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات في الدراسة الميدانية، وتم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أساتذة وخبراء التربية في بعض الجامعات المصرية والعربية بلغ عددهم(١٥)محكما. وقد أبدوا ملاحظاتهم حول مدى ملاءمة كل عبارة وانتمائها ومناسبتها لكل محور من محاور الاستبانة، حيث كان عدد عبارات الاستبانة في صورتها الأولية(٧٥)عبارة، وفي ضوء اقتراحات المحكمين؛ تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، ودمج العبارات المتشابهة، وحذف بعض المحاور والعبارات، لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية؛ لتكون(٤٤) عبارة. وتم عمل نسختين من الاستبانة: واحدة للمعلمين، والأخرى لأولياء الأمور(المحاور والعبارات واحدة، والمتغيرات مختلفة)، كما تم ترجمة النسختين إلى اللغة الإنجليزية؛ لتكون سهلة التطبيق على الناطقين بغير اللغة العربية من المعلمين وأولياء الأمور.

وسيتم تناول أداة الدراسة من خلال العناصر التالية:

- **وصف الأداة**:

جاءت الاستبانة بنسختيها(ولي الأمر/ المعلم) على النحو التالي:

- **القسم الأول:** مقدمة: أوضحت عنوان الدراسة، وطبيعتها، وهدفها، والمطلوب من العينة.
- **القسم الثاني:** بيانات أولية(متغيرات الدراسة): وهي للمعلم(المحافظة الجنس، الجنسية، التخصص، سنوات الخبرة)، ولولي الأمر(المحافظة الجنس، الجنسية، الوظيفة، عدد الأبناء الملتحقين بالمدارس الدولية).
- **القسم الثالث:** محاور الاستبانة(أربعة محاور)، وهي: مهارة التحدث(١٣) عبارة، مهارة الإنصات (١٠)عبارات، مهارة الحوار(١٣)عبارة، مهارة الإقناع(٨)عبارات. وصُممت الاستبانة على مقياس ثلاثي الأبعاد، وأعطيت الأوزان للاستجابات كالتالي: كبيرة(٣)، متوسطة(٢)، ضعيفة(١).
- **القسم الرابع:** سؤال مفتوح عن وجهة نظر أفراد العينة لدور المدارس الدولية في تنمية مهارات الاتصال الأربعة لدى طلابها.

- **صدق الأداة**:

تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق الصدق الظاهري(صدق المحكمين) (Face Validity)، وذلك من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية على

مجموعة من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، بلغ عددهم(١٥)محكما كما سبق بيانه. واعتمد الباحث الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق(٨٠٪) فأكثر من المحكمين، وانتهت الاستبانة بعد أن خضعت للتحكيم والتعديل إلى (٤٤) بدلا من (٧٥) عبارة.

- **ثبات الأداة(Reliability)**:

تم حساب ثبات الاستبانتين(المعلم وولي الأمر) بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والجدول (١) يوضح معامل الثبات لمحاور الاستبانتين مفردة ومجملة:

جدول (١) معاملات ثبات الاستبانتين باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد عبارات المحور	درجة ألفا كرونباخ لثبات استبانة المعلم	درجة ألفا كرونباخ لثبات استبانة ولي الأمر
الأول(مهارة التحدث)	١٣	٠.٨٥	٠.٩١
الثاني(مهارة الإنصات)	١٠	٠.٧٣	٠.٨٨
الثالث(مهارة الحوار)	١٣	٠.٨٦	٠.٨٩
الرابع(مهارة الإقناع)	٨	٠.٧٩	٠.٨٥
الاستبانة مجملة	٤٤	٠.٩٢	٠.٩٦

يتضح من الجدول(١)أن درجة ثبات محاور استبانتي المعلم وولي الأمر جاءت عالية على محاور الاستبانة الأربعة، كما أن درجة ثباتها مجملة جاءت مرتفعة فقد بلغت(٠.٩٢) لاستبانة المعلم،(٠.٩٦) لاستبانة ولي الأمر، وكلاهما درجة ثبات عالية يُعوّل عليها إحصائيا.

- **الأساليب المستخدمة في المعالجة الإحصائية**:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، وتفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا، تم استخدم عدد من المعاملات الإحصائية في معالجة بيانات الدراسة، وذلك من خلال استخدام البرنامج الإحصائي (Statistical Package for Social Sciences)(SPSS).

وقد اُستخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية، وهي:

- التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- الوزن النسبي الذي يساعد في تحديد مستوى الموافقة على كل عبارة وترتيبها.
- دراسة الفروق باستخدام اختبار(ت) (T – test).
- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين المجموعات(أنوفا) on way (anova).

- **ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها** :

سيتم عرض نتائج الدراسة الميدانية تبعا لأسئلة الدراسة كما يلي: للإجابة عن السؤال الثاني، ومنطوقه: ما واقع تنمية المدارس الدولية لمهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر أفراد العينة؟:

أوضحت نتائج الدراسة أن استجابات أفراد العينة(المعلمين)على عبارات الاستبانة جاءت بدرجة مرتفعة، حيث تراوحت أوزانها النسبية بين(٢.٧٣)،(٢.٠٠) وبلغ متوسط استجابة أفراد العينة على الاستبانة ككل (٢.٤٦). وجدول (٢) يوضح استجابات المعلمين على عبارات الاستبانة:

جدول (٢) استجابات أفراد العينة(المعلمين)على عبارات الاستبانة

م	العبـــارة	درجات التحقق			الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات
		صغيرة	متوسطة	كبيرة			
١	تشجع إدارة المدرسة الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية.	١	١٥	٢٦	٠.٥٠	٢.٥٩	١١
٢	تحرص الإدارة على حسن استهلال(بداية)الحديث مع الطلاب.	٠	٢٠	٢٢	٠.٤٩	٢.٥٢	٢٣
٣	تعمل إدارة المدرسة على تنظيم حديثها مع الطلاب.	١	١٢	٢٩	٠.٤٦	٢.٦٦	٦
٤	يدرب المعلمون الطلاب على التحدث أمام زملائهم.	٢	٢٠	٢٠	٠.٥٤	٢.٤٢	٢٧
٥	يشجع المعلمون الطلاب ويحفزونهم أثناء تحدثهم.	١	١٩	٢٢	٠.٥٢	٢.٥٠	١٧
٦	يُنمِّي المعلمون مهارة طرح الأسئلة لدى الطلاب.	٣	١٧	٢٢	٠.٥٧	٢.٤٥	٢٥
٧	تنمي المقررات الدراسية مهارة التحدث بطلاقة لدى الطلاب.	٧	١٠	٢٥	٠.٦٨	٢.٤٢	٢٨
٨	تشجع بعض المقررات الدراسية الطلاب على التعبير عن أنفسهم.	٢	١٦	٢٤	٠.٥٤	٢.٥٢	٢٢
٩	تعمل طرق التدريس على إتاحة فرص المشاركة للطلاب.	١	١٥	٢٦	٠.٥٠	٢.٥٩	١٠
١٠	تشجع طرق التدريس الطلاب على إجادة مهارة التحدث.	٤	١٨	٢٠	٠.٥٨	٢.٣٨	٣٣
١١	تدرب تقنيات التدريس الطلاب على التفاعل مع الوسيلة المستخدمة.	٥	٢١	١٦	٠.٥٦	٢.٢٦	٣٩
١٢	يدرب النشاط المدرسي الطلاب على إجادة التحدث أمام زملائهم.	٢	١٤	٢٦	٠.٥٣	٢.٥٧	١٣
١٣	يزيد النشاط المدرسي من ثقة الطلاب بأنفسهم أثناء التحدث.	١	١١	٣٠	٠.٤٤	٢.٦٩	٤
١٤	تحرص إدارة المدرسة على الإنصات أثناء حديث الطلاب إليها.	١	١٢	٢٩	٠.٤٦	٢.٦٦	٥
١٥	تحث إدارة المدرسة الطلاب على الإنصات الجيد أثناء حديثها معهم.	٠	١٢	٣٠	٠.٤٠	٢.٧١	٢
١٦	ينصت المعلمون جيدا للطلاب خلال حديثهم.	٣	١٩	٢٠	٠.٥٦	٢.٤٠	٣١
١٧	يحث المعلمون الطلاب على الانتباه إليهم أثناء الحديث.	٠	١١	٣١	٠.٣٨	٢.٧٣	١
١٨	تعمل المقررات الدراسية على تنمية مهارة الإنصات لدى الطلاب.	٠	٢٩	١٣	٠.٤٢	٢.٣٠	٣٦
١٩	تنمي المقررات الدراسية قدرة الطلاب على تقويم المادة المسموعة.	١	٢٤	١٧	٠.٥٠	٢.٣٨	٣٤
٢٠	تنمي طرق التدريس مهارة الإنصات الجيد لدى الطلاب.	٤	١٦	٢٢	٠.٥٩	٢.٤٢	٢٩
٢١	تُعوِّد تقنيات التدريس الطلاب على الإنصات الجيد.	١	٢٣	١٨	٠.٥١	٢.٤٠	٣٠
٢٢	يتدرب الطلاب على عدم مقاطعة المتحدث أثناء النشاط المدرسي.	٤	١٢	٢٦	٠.٥٨	٢.٥٢	٢١
٢٣	ينمي النشاط المدرسي مهارة فهم التوجيهات لدى الطلاب.	١	١٢	٢٩	٠.٤٦	٢.٦٦	٧
٢٤	تجري إدارة المدرسة حوارات مفتوحة مع الطلاب.	٩	١٨	١٥	٠.٦١	٢.١٤	٤٢
٢٥	تتفق إدارة المدرسة مع الطلاب على تحديد نقاط معينة للحوار.	١٢	٢١	٩	٠.٥٣	٢.٠٠	٤٤
٢٦	تحترم إدارة المدرسة شخصيات الطلاب أثناء الحوار.	١	١٢	٢٩	٠.٤٦	٢.٦٦	٨

٢٧	يطرح المعلمون موضوعات للنقاش بين الطلاب في القاعة.	٢	١٩	٢١	٠.٥٤	٢.٤٥	٢٦
٢٨	يتسم المعلمون بالمرونة في حواراتهم مع الطلاب.	١	٢٠	٢١	٠.٥٢	٢.٤٧	٢٤
٢٩	تعلي المقررات الدراسية من قيمة الحوار لدى الطلاب.	١	١٣	٢٨	٠.٤٧	٢.٦٤	٩
٣٠	تدرب المقررات الدراسية الطلاب على تسلسل أفكارهم أثناء الحوار.	١	١٥	٢٦	٠.٥٠	٢.٥٩	١٢
٣١	تنمي طرق التدريس ثقافة الحوار بين الطلاب في القاعة الدراسية.	٥	٢٣	١٤	٠.٥٢	٢.٢١	٤١
٣٢	تهيئ طرق التدريس البيئة التعليمية لإقامة حوار فعال بين الطلاب.	٠	١٨	٢٤	٠.٤٨	٢.٥٧	١٤
٣٣	تدعم تقنيات التدريس مهارة الحوار بين الطلاب.	١	١٩	٢٢	٠.٥٢	٢.٥٠	١٨
٣٤	يتعود الطلاب على الحوار الجيد أثناء ممارستهم للنشاط المدرسي.	١	١٠	٣١	٠.٤٢	٢.٧١	٣
٣٥	تنمي اللقاءات المفتوحة المرونة الفكرية لدى الطلاب.	٩	١٤	١٩	٠.٦٨	٢.٢٣	٤٠
٣٦	يتدرب الطلاب على الطرح الجيد خلال الندوات الطلابية.	٦	٨	٢٨	٠.٦٣	٢.٥٢	١٩
٣٧	تسلك إدارة المدرسة أسلوب الإقناع مع الطلاب بدلاً من إلقاء الأوامر	١١	١٧	١٤	٠.٦١	٢.٠٧	٤٣
٣٨	تعتمد إدارة المدرسة في إقناعها للطلاب على قوة الأدلة.	١	٢٨	١٣	٠.٤٤	٢.٢٨	٣٨
٣٩	يستخدم المعلمون مهارة الإقناع في توصيل معلوماتهم للطلاب.	٠	٢٠	٢٢	٠.٤٩	٢.٥٢	٢٠
٤٠	يستخدم المعلمون المدخل المناسب لتنمية مهارة الإقناع لدى الطلاب.	٢	١٥	٢٥	٠.٥٣	٢.٥٤	١٥
٤١	يطلب المعلمون من الطلاب ذكر الأدلة لتأكيد ما يقولونه.	٣	٢١	١٨	٠.٥٥	٢.٣٥	٣٥
٤٢	تتضمن المقررات الدراسية في عرضها وسائل الإقناع المختلفة.	٣	١٩	٢٠	٠.٥٦	٢.٤٠	٣٢
٤٣	تنمي تقنيات التدريس مهارة الإقناع لدى الطلاب.	٢	١٥	٢٥	٠.٥٣	٢.٥٤	١٦
٤٤	يدرب النشاط المدرسي الطلاب على استخدام وسائل الإقناع المختلفة	٦	١٧	١٩	٠.٦٢	٢.٣٠	٣٧
متوسط الوزن النسبي للمحور		٢.٤٦					

يتضح من جدول (٢) أن استجابات(المعلمين)على عبارات الاستبانة جاءت بدرجة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من(أحمد وشفي،٢٠١٥، ٥٤٠)، (الحربي ودرندري،٢٠١٦، ٣٤٢)،(وطفة والمطوع،٢٠٠٨، ٤٦). وكانت أعلى عبارتين حسب الوزن النسبي هما رقما(١٧)،(١٥)، ومنطوقهما: يحث المعلمون الطلاب على الانتباه إليهم أثناء الحديث، تحث إدارة المدرسة الطلاب على الإنصات الجيد أثناء حديثها معهم. ويرجع ذلك إلى حرص كل من الإدارة والمعلمين على أن يكون الطلاب منصتين جيدين، ومنتبهين أثناء حديثهم إليهم؛ وذلك حتى يستوعبوا ما يلقى إليهم من تعليمات أو معلومات. بينما كانت أقل عبارتين حسب الوزن النسبي هي هما رقما(٢٥)،(٣٧)، ومنطوقهما: تتفق إدارة المدرسة مع الطلاب على تحديد نقاط معينة للحوار، تسلك إدارة المدرسة أسلوب الإقناع مع الطلاب بدلا من إلقاء الأوامر. ويعود ذلك إلى أن الإدارة عندما تتحدث إلى الطلاب أو تجتمع بهم لا تعلمهم مسبقا بتفاصيل اللقاء، كما أنها تلقي إليهم التعليمات والنصائح في صورة أوامر وتحذيرات ينبغي عليهم أن يلتزموا بها دون محاولة إبداء الأسباب أو إقناعهم بها.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن استجابات العينة(أولياء الأمور)على عبارات الاستبانة جاءت بدرجة متوسطة، وتراوحت أوزانها النسبية بين(٢.٨٠)،(١.٧٩) وبلغ متوسط استجابات العينة على الاستبانة ككل(٢.١٧). والجدول (٣) يوضح استجابات العينة على عبارات الاستبانة:

جدول (٣) استجابات أفراد العينة(أولياء الأمور) على عبارات الاستبانة

م	العبـــارة	درجات التحقق			الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات
		صغيرة	متوسطة	كبيرة			
١	تشجع إدارة المدرسة الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية.	١٤	٥٨	٣٤	٠.٥٢	٢.١٨	٢١
٢	تحرص الإدارة على حسن استهلال(بداية)الحديث مع الطلاب.	١٠	٥٣	٤٣	٠.٥٥	٢.٣١	٧
٣	تعمل إدارة المدرسة على تنظيم حديثها مع الطلاب.	١٦	٦١	٢٩	٠.٤٨	٢.١٢	٢٨
٤	يدرب المعلمون الطلاب على التحدث أمام زملائهم.	٢٤	٤٨	٣٤	٠.٥٨	٢.٠٩	٣١
٥	يشجع المعلمون الطلاب ويحفزونهم أثناء تحدثهم.	٢١	٤٨	٣٧	٠.٥٩	٢.١٥	٢٥
٦	يُنمّي المعلمون مهارة طرح الأسئلة لدى الطلاب.	٢٣	٣٧	٤٦	٠.٦٧	٢.٢١	١٩
٧	تنمي المقررات الدراسية مهارة التحدث بطلاقة لدى الطلاب.	١١	٧٠	٢٥	٠.٤٠	٢.١٣	٢٧
٨	تشجع بعض المقررات الدراسية الطلاب على التعبير عن أنفسهم.	١٥	٥٧	٣٤	٠.٥٢	٢.١٧	٢٢
٩	تعمل طرق التدريس على إتاحة فرص المشاركة للطلاب.	١٢	٥٥	٣٩	٠.٥٤	٢.٢٥	١١
١٠	تشجع طرق التدريس الطلاب على إجادة مهارة التحدث.	١٦	٦١	٢٩	٠.٤٨	٢.١٢	٢٩
١١	تدرب تقنيات التدريس الطلاب على التفاعل مع الوسيلة المستخدمة.	٢٣	٥٣	٣٠	٠.٥٢	٢.٠٦	٣٥
١٢	يدرب النشاط المدرسي الطلاب على إجادة التحدث أمام زملائهم.	٢٦	٥٠	٣٠	٠.٥٤	٢.٠٣	٣٨
١٣	يزيد النشاط المدرسي من ثقة الطلاب بأنفسهم أثناء التحدث.	٢١	٤٣	٤٢	٢.٠٨	٢.٤٠	٣
١٤	تحرص إدارة المدرسة على الإنصات أثناء حديث الطلاب إليها.	١٤	٤٦	٤٦	٠.٦٠	٢.٣٠	٩
١٥	تحث إدارة المدرسة الطلاب على الإنصات الجيد أثناء حديثها معهم.	٨	٤٧	٥١	٠.٥٧	٢.٨٠	١
١٦	ينصت المعلمون جيدا للطلاب خلال حديثهم.	٨	٥٩	٣٩	٠.٥٢	٢.٢٩	١٠
١٧	يحث المعلمون الطلاب على الانتباه إليهم أثناء الحديث.	٥	٣٥	٦٦	٠.٥٢	٢.٥٧	٢
١٨	تعمل المقررات الدراسية على تنمية مهارة الإنصات لدى الطلاب.	١١	٦٢	٣٣	٠.٤٩	٢.٢٠	٢٠
١٩	تنمي المقررات الدراسية قدرة الطلاب على تقويم المادة المسموعة.	١٢	٥٧	٣٧	٠.٥٣	٢.٢٣	١٣
٢٠	تنمي طرق التدريس مهارة الإنصات الجيد لدى الطلاب.	١٦	٥٧	٣٣	٠.٥٢	٢.١٦	٢٤
٢١	تُعوِّد تقنيات التدريس الطلاب على الإنصات الجيد.	١٣	٦٤	٢٩	٠.٤٦	٢.١٥	٢٦
٢٢	يتدرب الطلاب على عدم مقاطعة المتحدث أثناء النشاط المدرسي.	٤	٥٥	٤٧	٠.٥٢	٢.٤٠	٤
٢٣	ينمي النشاط المدرسي مهارة فهم التوجيهات لدى الطلاب.	١١	٥٩	٣٦	٠.٥١	٢.٢٣	١٤
٢٤	تجري إدارة المدرسة حوارات مفتوحة مع الطلاب.	٣١	٥٤	٢١	٠.٥٢	١.٩٠	٤٢
٢٥	تتفق إدارة المدرسة مع الطلاب على تحديد نقاط معينة للحوار.	٢٦	٦٦	١٤	٠.٤٣	١.٨٨	٤٣
٢٦	تحترم إدارة المدرسة شخصيات	٨	٥٦	٤٢	٠.٥٣	٢.٣٢	٥

	الطلاب أثناء الحوار.						
٢٧	يطرح المعلمون موضوعات للنقاش بين الطلاب في القاعة.	٢١	٥٥	٣٠	٠.٥١	٢.٠٨	٣٣
٢٨	يتسم المعلمون بالمرونة في حواراتهم مع الطلاب.	١٨	٤٧	٤١	٠.٦٠	٢.٢١	١٦
٢٩	تعلي المقررات الدراسية من قيمة الحوار لدى الطلاب.	١٣	٤٦	٤٧	٠.٦٠	٢.٣٢	٦
٣٠	تدرب المقررات الدراسية الطلاب على تسلسل أفكارهم أثناء الحوار.	١٣	٤٧	٤٦	٠.٥٩	٢.٣١	٨
٣١	تنمي طرق التدريس ثقافة الحوار بين الطلاب في القاعة الدراسية.	١٧	٤٩	٤٠	٠.٥٩	٢.٢١	١٧
٣٢	تهيئ طرق التدريس البيئة التعليمية لإقامة حوار فعال بين الطلاب.	١٥	٦٣	٢٨	٠.٤٦	٢.١٢	٣٤
٣٣	تدعم تقنيات التدريس مهارة الحوار بين الطلاب.	١٤	٦٠	٣٢	٠.٥٠	٢.١٦	٣٣
٣٤	يتعود الطلاب على الحوار الجيد أثناء ممارستهم للنشاط المدرسي.	١١	٦٠	٣٥	٠.٥١٠	٢.٢٢	١٥
٣٥	تنمي اللقاءات المفتوحة المرونة الفكرية لدى الطلاب.	٣١	٥٢	٢٣	٠.٥٤	١.٩٢	٤١
٣٦	يتدرب الطلاب على الطرح الجيد خلال الندوات الطلابية.	٤٢	٤٤	٢٠	٠.٦٢	١.٧٩	٤٤
٣٧	تسلك إدارة المدرسة أسلوب الإقناع مع الطلاب بدلاً من إلقاء الأوامر	٣٤	٤٣	٢٩	٠.٦١	١.٩٥	٤٠
٣٨	تعتمد إدارة المدرسة في إقناعها للطلاب على قوة الأدلة.	٢٠	٥٩	٢٧	٠.٤٧	٢.٠٦	٣٦
٣٩	يستخدم المعلمون مهارة الإقناع في توصيل معلوماتهم للطلاب.	١٦	٥١	٣٩	٠.٥٧	٢.٢١	١٨
٤٠	يستخدم المعلمون المدخل المناسب لتنمية مهارة الإقناع لدى الطلاب.	٢٧	٤٩	٣٠	٠.٥٥	٢.٠٢	٣٩
٤١	يطلب المعلمون من الطلاب ذكر الأدلة لتأكيد ما يقولونه.	١١	٥٨	٣٧	٠.٥٢	٢.٢٤	١٢
٤٢	تتضمن المقررات الدراسية في عرضها وسائل الإقناع المختلفة.	١٣	٧٢	٢١	٠.٣٦	٢.٠٧	٣٤
٤٣	تنمي تقنيات التدريس مهارة الإقناع لدى الطلاب.	١٧	٦٧	٢٢	٠.٣٩	٢.٠٤	٣٧
٤٤	يدرب النشاط المدرسي الطلاب على استخدام وسائل الإقناع المختلفة	٢٢	٥٢	٣٢	٠.٥٤	٢.٠٩	٣٢
	متوسط الوزن النسبي للمحور	٢.١٧					

يتضح من الجدول (٣) أن استجابات(أولياء الأمور)على عبارات الاستبانة جاءت بدرجة متوسطة بينما كانت مرتفعة في استجابات المعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من(أحمد وشفي،٢٠١٥، ٥٤٠). وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة كل من(وطفة والمطوع،٢٠٠٨، ٤٥)؛ حيث جاءت استجابات أولياء الأمور بدرجة كبيرة. ويرجع ذلك إلى أن أولياء الأمور قد يكونون أكثر واقعية، ويطمحون إلى تحقيق المزيد لأبنائهم من تلك المدارس وينظرون بعين النقد أكثر من المعلمين الذين قد يعطون صورة إيجابية لما يقومون به، أو نتيجة خوفهم من اطلاع إدارة المدرسة على هذه النتائج. وكانت أعلى عبارتين حسب الوزن النسبي هما رقما(١٥)،(١٧)، ومنطوقهما: تحث إدارة المدرسة الطلاب على الإنصات الجيد أثناء حديثها معهم، يحث المعلمون الطلاب على الانتباه إليهم أثناء الحديث. وتتفق هذه النتيجة مع استجابات المعلمين فهما العبارتان نفسهما، وقد سبق تفسيرهما. بينما كانت أقل عبارتين حسب الوزن النسبي هما رقما(٣٦)،(٢٤)، ومنطوقهما: يتدرب الطلاب على الطرح الجيد

خلال الندوات الطلابية، تجري إدارة المدرسة حوارات مفتوحة مع الطلاب. ويعود ذلك إلى ندرة أو عدم وجود هذه الندوات الطلابية والحوارات المفتوحة مع الطلاب، وذلك من خلال اطلاع الباحثين على واقع المدارس الدولية محل الدراسة من حيث تركيزها على المناهج والجَانب الأكاديمي.

للإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة تبعا لمتغيرات الدراسة؟ سيتم تناولها في كل استبانة على حدة كالتالي:

- **أولا: استبانة المعلم**:

الفروق بين استجابات أفراد العينة(المعلمين) على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير المحافظة(بريدة/عنيزة): أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة الثلاثة(الأول، الثاني، الرابع)، ووجود هذه الفروق في المحور الثالث وذلك تبعا لمتغير المحافظة(بريدة/عنيزة)، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير المحافظة(بريدة/عنيزة) باستخدام اختبار(ت)T. Test

المحور	المحافظة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول(مهارة التحدث)	بريدة	٢٠	٣٣.٧٥	٣.٢٧	١.٥٥	٠.٠٩٩ غير دالة
	عنيزة	٢٢	٣١.٥٩	٥.٥١		
الثاني(مهارة الإنصات)	بريدة	٢٠	٢٥.٦٥	٢.٠٨	٠.٨٧	٠.١٠٩ غير دالة
	عنيزة	٢٢	٢٤.٨٦	٣.٦٠		
الثالث(مهارة الحوار)	بريدة	٢٠	٣٣.٣٥	٣.١٥	٢.٢٦	٠.٠٢٥ دالة
	عنيزة	٢٢	٣٠.١٣	٥.٧٦		
الرابع(مهارة الإقناع)	بريدة	٢٠	١٩.٩٥	٢.٣٥	١.٨٥	٠.١٥٢ غير دالة
	عنيزة	٢٢	١٨.٢٢	٣.٥٩		
المجموع الكلى للاستبانة	بريدة	٢٠	١١٢.٧	٨.٩١	١.٨٨	٠.٠٢٧ دالة
	عنيزة	٢٢	١٠٤.٨٢	١٧.٢٧		

يتضح من الجدول(٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين على محاور الاستبانة الثلاثة(التحدث، الإنصات، الإقناع)، ووجود فروق في(الحوار)، وفي الاستبانة مجملة لصالح محافظة عنيزة، وربما يعود ذلك إلى قلة أعداد الطلاب بها عن محافظة بريدة؛ الأمر الذي يسمح للمعلمين بالإكثار من الحوارات مع الطلاب داخل القاعات وخارجها.

الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير الجنس(ذكر/أنثى): أوضحت نتائج الدراسة في هذا الإطار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير الجنس(ذكر/ أنثى)، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير الجنس(ذكر/ أنثى)باستخدام اختبار(ت)T. Test

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول(مهارة التحدث)	ذكر	٢٢	٣٢.٩٠	٥.٧٨٦	٠.٤١٨	٠.٠٢٨ دالة
	أنثى	٢٠	٣٢.٣	٣.١٣٥		
الثاني(مهارة الإنصات)	ذكر	٢٢	٢٥.٣٦	٣.٦٠٦	٠.٢٩	٠.٠٢٦ دالة
	أنثى	٢٠	٢٥.١	٢.١٤		
الثالث(مهارة الحوار)	ذكر	٢٢	٣١.٨١	٥.٢٤	٠.٢٠	٠.٤٣ دالة
	أنثى	٢٠	٣١.٥	٤.٦٨		
الرابع(مهارة الإقناع)	ذكر	٢٢	١٩.٤٠	٣.٥٩	٠.٧٨	٠.٠٤٩ دالة
	أنثى	٢٠	١٨.٦٥	٢.٦٢		
المجموع الكلى للاستبانة	ذكر	٢٢	١٠٩.٥	١٦.٣٥	٠.٤٤	٠.١١٢ غير دالة
	أنثى	٢٠	١٠٧.٥٥	١٢.٠٨		

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير الجنس(ذكر/ أنثى) لصالح الذكور؛ وقد يرجع ذلك إلى قدرة المعلمين الذكور على ضبط القاعات الدراسية وإداراتها أكثر من الإناث؛ الأمر الذي يسمح لهم بتنمية مهارات الاتصال لدى الطلاب بجانب المناهج الدراسية، بالإضافة إلى تمتع الطلاب الذكور بالجرأة على التحدث والحوار أكثر من الطالبات.

الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير الجنسية(عربي/غير عربي): أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير الجنسية(عربي/غير عربي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير الجنسية(عربي/ غير عربي) باستخدام اختبار(ت)T. Test

المحور	الجنسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول(مهارة التحدث)	عربى	٣٤	٣٣.٠٥	٣.١٩	١.٢٦	٠ دالة
	غير عربى	٨	٣٠.٧٥	٨.٦٣		
الثاني(مهارة الإنصات)	عربى	٣٤	٢٥.٢٠	٢.١٨	ـ٠.٠٨	٠ دالة
	غير عربى	٨	٢٥.٣٧	٥.٣٩		
الثالث(مهارة الحوار)	عربى	٣٤	٣١.٧٠	٤.٢١	٠.١٠	٠.٠١ دالة
	غير عربى	٨	٣١.٥	٧.٦٣		
الرابع(مهارة الإقناع)	عربى	٣٤	١٩.١١	٢.٧١٦	٠.٢٩	٠.٠١ دالة
	غير عربى	٨	١٨.٧٥	٤.٨٣		
المجموع الكلى للاستبانة	عربى	٣٤	١٠٩.٠٩	١٠.٧٧	٠.٤٧	٠ دالة
	غير عربى	٨	١٠٦.٣٨	٢٥.٥٠		

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير الجنسية(عربي/غير عربي) وقد جاء لصالح المعلمين غير العرب على المحورين الأولين(التحدث، الإنصات)

بينما جاء لصالح العرب على المحورين الآخرين(الحوار والإقناع) وعلى الاستبانة مجملة؛ ويمكن إرجاع ذلك إلى قدرة المعلمين النَاطقين بغير العربية على تدريب طلابهم على التحدث والإنصات؛ وذلك نتيجة لتمكنهم من اللغة الإنجليزية التي تعد اللغة الرسمية في المدارس الدولية، بينما تقل قدرتهم في مهارتي الحوار والإقناع اللذين يبرزان بدورهما عند المعلمين العرب الذين يجمعون بين العربية والإنجليزية.

الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير التخصص(شرعي وعربي/ إنجليزي وفرنسي/ علوم ورياضيات/اجتماعيات/فنية وبدنية/إرشاد وإشراف): أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير التخصص، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير التخصص باستخدام اختبار(أنوفا)on way anova

المحور	الفروق	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأول(مهارة التحدث)	بين المجموعات	٥	١٥.٣٧	٠.٦٧	٠.٦٤٢
	داخل المجموعات	٣٦	٢٢.٦٤		
	المجموع	٤١			غير دالة
الثاني(مهارة الإنصات)	بين المجموعات	٥	١٤.٩١	١.٨٧	٠.١٢٤
	داخل المجموعات	٣٦	٧.٩٧		
	المجموع	٤١			غير دالة
الثالث(مهارة الحوار)	بين المجموعات	٥	٣٦.٣٤	١.٦٠	٠.١٨٣
	داخل المجموعات	٣٦	٢٢.٦٠		
	المجموع	٤١			غير دالة
الرابع(مهارة الإقناع)	بين المجموعات	٥	١٤.٠١	١.٤٩	٠.٢١٦
	داخل المجموعات	٣٦	٩.٣٨		
	المجموع	٤١			غير دالة
المجموع الكلى للاستبانة	بين المجموعات	٥	٢٥٣.٨٢	١.١٧	٠.٣٤٢
	داخل المجموعات	٣٦	٢٠١.٤٢		
	المجموع	٤١			غير دالة

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق إحصائية بين استجابات المعلمين على الاستبانة ومحاورها تبعًا لمتغير التخصص؛ وقد يعود ذلك إلى أن البيئة التي يعمل فيها المعلمون بهذه المدارس واحدة، وكذلك نوعية الطلاب؛ مما يجعلهم متشابهين بغض النظر عن تخصصاتهم.

الفروق بين العينة على الاستبانة ومحاورها حسب متغير سنوات الخبرة بالمدرسة(أقل من ٣/ ٣ ـ ٥ / أكثر من ٥ سنوات): أوضحت النتائج عدم وجود فروق إحصائية بين المعلمين على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير الخبرة بالمدرسة، والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) الفروق بين العينة حسب متغير الخبرة باستخدام اختبار(أنوفا)on way anova

المحور	الفروق	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأول(مهارة التحدث)	بين المجموعات	٢	١٧.٣٠	٠.٧٨	٠.٤٦٢ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٩	٢١.٩٨		
	المجموع	٤١			
الثاني(مهارة الإنصات)	بين المجموعات	٢	٨.٧٦	٠.٩٩	٠.٣٧٩ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٩	٨.٨٢		
	المجموع	٤١			
الثالث(مهارة الحوار)	بين المجموعات	٢	١٣.٦٦	٠.٥٥	٠.٥٨١ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٩	٢٤.٨٢		
	المجموع	٤١			
الرابع(مهارة الإقناع)	بين المجموعات	٢	١٧.٣١٦	١.٨٠	٠.١٧٧ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٩	٩.٥٧		
	المجموع	٤١			
المجموع الكلى للاستبانة	بين المجموعات	٢	٢٠٨.٥٠	١.٠١	٠.٣٧١ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٩	٢٠٥.٤٦		
	المجموع	٤١			

يتضح من الجدول(٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير سنوات الخبرة بالمدرسة؛ ورغم أن الخبرة لها أهمية كبيرة في جوانب العملية التعليمية وخاصة من حيث الشرح وتوصيل المعلومة والتعامل مع الطلاب، إلا أنه ليس بالضرورة أن تكون لها هذه الأهمية في تنمية مهارات الاتصال لدى الطلاب؛ فقد يتساوى المعلم القديم والحديث في هذا.

- **ثانيا : استبانة ولي الأمر:**

الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير المحافظة(بريدة/عنيزة): أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير المحافظة(بريدة/ عنيزة)، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير المحافظة(بريدة/عنيزة) باستخدام اختبار(ت)T. Test

المحور	المحافظة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول(مهارة التحدث)	بريدة	٧٥	٢٨.٥٨	٦.٣٢	١.٣٧	٠.١٧٤ غير دالة
	عنيزة	٣١	٢٦.٨٣	٥.٨٠٨		
الثاني(مهارة الإنصات)	بريدة	٧٥	٢٣.٣٢	٤.٧٠٥	١.٤٧	٠.١٤٤ غير دالة
	عنيزة	٣١	٢٢.١٢	٣.٣٢		
الثالث(مهارة الحوار)	بريدة	٧٥	٢٧.٦٥	٦.٠٤٣	٠.٤٥	٠.٦٥٢ غير دالة
	عنيزة	٣١	٢٧.١٢	٥.١٤		
الرابع(مهارة الإقناع)	بريدة	٧٥	٤٦.٩٤	٣.٩٧	١.٠٢	٠.٣٠٨غير دالة
	عنيزة	٣١	١٦.١٩	٣.١٨		
المجموع الكلى للاستبانة	بريدة	٧٥	٩٦.٥٠	١٩.٠٤	١.١٨	٠.٢٣٩ غير دالة
	عنيزة	٣١	٩٢.٢٩	١٥.٥٥		

يتضح من الجدول(٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير المحافظة(بريدة/ عنيزة)؛ وربما يرجع ذلك إلى التشابه الكبير بين المحافظتين في مناحي الحياة المختلفة ومنها العملية التعليمية، حيث إنهما تتبعان منطقة واحدة(القصيم)؛ لذا جاءت استجابات أولياء الأمور فيهما متشابهة.

الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير الجنس(ذكر/ أنثى): أوضحت نتائج الدراسة عدم فروق إحصائية بين استجابات أولياء الأمور على الاستبانة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير الجنس(ذكر/ أنثى)، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول(١٠) الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير الجنس(ذكر/ أنثى) باستخدام اختبار(ت)T. Test

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول(مهارة التحدث)	ذكر	٦٢	٢٨.٨٠	٦.٣٢	٠.٩٣	٠.١٤٦ غير دالة
	أنثى	٤٤	٢٧.٠٤	٥.٩٤		
الثاني(مهارة الإنصات)	ذكر	٦٢	٢٣.٣٠	٤.٧٥	٠.٩٧	٠.٣٣١ غير دالة
	أنثى	٤٤	٢٢.٥٠	٣.٧٤		
الثالث(مهارة الحوار)	ذكر	٦٢	٢٧.٦١	٦.٠٢	٠.٢٤	٠.٨٣٦ غير دالة
	أنثى	٤٤	٢٧.٣٤	٥.٤٧		
الرابع(مهارة الإقناع)	ذكر	٦٢	١٦.٧٩	٤.٠١	٠.٢١	٠.٤٠٤ غير دالة
	أنثى	٤٤	١٦.٦٣	٣.٤١		
المجموع الكلى للاستبانة	ذكر	٦٢	٩٦.٥١	١٩.٠١	٠.٨٥	٠.٣٩٥ غير دالة
	أنثى	٤٤	٩٣.٥٢	١٦.٨٥		

يتضح من الجدول (١٠) عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير الجنس(ذكر/ أنثى). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من(وطفة والمطوع،٢٠٠٨، ٥٥) وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة ماكنزي وهايدن وتومبسون Mackenzie, (Hayden, and Thompson, 2003, 305). ويرجع ذلك إلى أن موضوع مهارات الاتصال مطلب عام وهام لدى أولياء الأمور جميعا، وذلك سواء أكانوا ذكورا أم إناثا، بالإضافة إلى أنه يُفترَض تنمية هذه المهارات لدى الطالب، سواء أكان ذكرا أم أنثى؛ الأمر الذي لا يترتب عليه اختلاف في الاستجابات تبعا لجنس ولي الأمر.

الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير الجنسية(عربي/ غير عربي): أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير الجنسية(عربي/غير عربي)، والجدول(١١) يوضح ذلك:

جدول(١١) الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير الجنسية(عربي/ غير عربي) باستخدام اختبار(ت)T. Test

المحور	الجنسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأول(مهارة التحدث)	عربي	١٠٢	٢٧.٩٣	٦.١٠	٠.٨٩	٠.٤٣٥غير دالة
	غير عربي	٤	٣١.٧٥	٨.٤٦		
الثاني(مهارة الإنصات)	عربي	١٠٢	٢٢.٨٦	٤.٣٢	٠.٤٣	٠.١٩٥ غير دالة
	غير عربي	٤	٢٥.٧٥	٥.٠٥		
الثالث(مهارة الحوار)	عربي	١٠٢	٢٧.٤٥	٥.٤٦	٠.٢٠	٠.٦٦١ غير دالة
	غير عربي	٤	٢٨.٧٥	١٢.٦٥		
الرابع(مهارة الإقناع)	عربي	١٠٢	١٦.٦٤	٣.٦٤	٠.٦٥	٠.١٩٥ غير دالة
	غير عربي	٤	١٨.٧٥	٦.٣٩		
المجموع الكلى للاستبانة	عربي	١٠٢	٩٤.٨٩	١٧.٥٦	٠.٦٤	٠.٣٣٨ غير دالة
	غير عربي	٤	١٠٥	٣١.٢٧		

يتضح من الجدول(١١)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير الجنسية(عربي/ غير عربي). وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ماكنزي وهايدن وتومبسون (Mackenzie, Hayden, and Thompson, 2003, 305) . ويمكن تفسير ذلك بإدراك جميع أولياء الأمور لأهمية تنمية مهارات الاتصال لدى أبنائهم، بغض النظر عن جنسياتهم سواء أكانوا عربا أم غير عرب؛ خصوصا في هذا العصر الذي نعيشه، والذي تشابهت فيه الدول بفعل العولمة الثقافية.

الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير الوظيفة(موظف حكومي/موظف أهلي/أعمال حرة/بدون عمل): أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير الوظيفة، والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول(١٢) الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير الوظيفة باستخدام اختبار(أنوفا)on way anova

المحور	الفروق	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأول(مهارة التحدث)	بين المجموعات	٢	٤٦.٧٨	١.٢٢	٠.٢٩٩ غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٣	٣٨.٣٢		
	المجموع	١٠٥			
الثاني(مهارة الإنصات)	بين المجموعات	٢	٢٠.٧٦	١.٠٩	٠.٣٣٩ غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٣	١٩.٠٢		
	المجموع	١٠٥			
الثالث(مهارة الحوار)	بين المجموعات	٢	٨١.٣٧	٢.٥٠	٠.٠٨٦ غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٣	٣٢.٤٤		
	المجموع	١٠٥			
الرابع(مهارة الإقناع)	بين المجموعات	٢	٢٠.٩٦	١.٤٩	٠.٢٢٨ غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٣	١٤.٠١		
	المجموع	١٠٥			
المجموع الكلى للاستبانة	بين المجموعات	٢	٥٢٩.٣٥	١.٦٣	٠.٢٠٠ غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٣	٣٢٤.٦٦		
	المجموع	١٠٥			

يتضح من الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير الوظيفة؛ ورغم أن الوظيفة تنمّ عن ثقافة صاحبها ومستواها التعليمي، إلا أن دوافع أولياء الأمور لإلحاق أبنائهم بالمدارس الدولية متشابة، كما أن بعضهم قد يعمل أعمالا حرة أو يكون بدون عمل رغم أنه يحمل شهادة عليا أو ما بعدها؛ وذلك نتيجة لطبيعة الغربة فقد يكون أحد الزوجين مرافقا للآخر.

الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير عدد الأبناء الملتحقين بالمدرسة(واحد/اثنان/ أكثر من اثنين): أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير عدد الأبناء الملتحقين بالمدرسة، والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول(١٣) الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير عدد الأبناء الملتحقين بالمدرسة باستخدام(أنوفا)on way anova

المحور	الفروق	درجات الحرية	مربع المتوسطات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأول(مهارة التحدث)	بين المجموعات	٢	٦٠.٧٢	١.٥٩	٠.٢٠٧ غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٣	٣٨.٠٥		
	المجموع	١٠٥			
الثاني(مهارة الإنصات)	بين المجموعات	٢	٢٨.٧٤	١.٥٢	٠.٢٢٢ غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٣	١٨.٨٦		
	المجموع	١٠٥			
الثالث(مهارة الحوار)	بين المجموعات	٢	٧٣.٤٤	٢.٢٥	٠.١١٠ غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٣	٣٢.٥٩		
	المجموع	١٠٥			
الرابع(مهارة الإقناع)	بين المجموعات	٢	٢٦.٤١	١.٨٩	٠.١٥٤ غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٣	١٣.٩٠		
	المجموع	١٠٥			
المجموع الكلى للاستبانة	بين المجموعات	٢	٦٦٤.٤٧	٢.٠٦	٠.١٣٢ غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٣	٣٢٢.٠٤		
	المجموع	١٠٥			

يتضح من الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغير عدد الأبناء الملتحقين بالمدرسة؛ وقد يرجع ذلك إلى أن إدراك ولي الأمر لطبيعة هذه المدارس لا يتوقف على عدد أبنائه الملتحقين بها.

وللإجابة على السؤال الرابع(المفتوح)، ومنطوقه: ما الدور المتوقع للمدارس الدولية في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر أفراد العينة؟: تم تفريغ استجابات أفراد العينة(المعلمين، أولياء الأمور) على هذا السؤال فكانت الإجابات كالتالي:

- **مهارة التحدث**:

اقترح أفراد العينة(المعلمين، أولياء الأمور)القيام بما يلي:

- تنظيم مسابقات للخطابة والإلقاء بين طلاب المدرسة.
- تقديم الطلاب لعروض تعليمية فردية وجماعية بشكل دوري.
- قيام الطلاب بتقديم مسرحيات تعليمية واجتماعية أمام الجمهور.
- عقد لقاءات مفتوحة مع الطلاب من جانب إدارة المدرسة والمعلمين.
- إتاحة الفرصة للطلاب للتحدث أمام زملائهم، وتشجيعهم على التعبير وإبداء وجهات نظرهم.
- تفعيل دور الإذاعة المدرسية في تنمية مهارة التحدث، وإتاحتها لكل طلاب المدرسة.
- عقد ندوات وورش عمل وحلقات نقاش يقوم الطلاب على تنظيمها والتحدث فيها.
- تخصيص حصة أسبوعياً لتدريب الطلاب على التحدث من خلال طرح بعض الموضوعات.
- تفعيل دور الأنشطة المدرسية التي تزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم أثناء التحدث.

- **مهارة الإنصات**:

اقترح أفراد العينة(المعلمين، أولياء الأمور)القيام بما يلي:

- تنظيم درس استماع مرة أسبوعياً لتدريب الطلاب على مهارة الإنصات الجيد.
- الاهتمام بالمعامل الصوتية يساعد الطلاب على التركيز أثناء الاستماع.
- عقد اختبارات استماع عربي وإنجليزي.
- تدريب المعلمين للطلاب على الإنصات الجيد.
- تشجيع الطلاب على الاستماع لبعضهم وعدم مقاطعة المتحدث.
- إثارة انتباه الطلاب قبل ذكر المعلومة، وتشويقهم أثناء الحديث.
- ممارسة إدارة المدرسة والمعلمين للإنصات الجيد في حواراتهم مع الطلاب.

- **مهارة الحوار**:

اقترح أفراد العينة(المعلمين، أولياء الأمور)القيام بما يلي:

- عقد مناقشات جماعية حول موضوعات عامة.
- عقد المدرسة لحوارات مفتوحة أسبوعياً.
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب للحوار مع إدارة المدرسة والمعلمين.
- تدريب المعلمين للطلاب على آداب الحوار الجيد من خلال حلقات النقاش.
- تشجيع الطلاب على الحوار من خلال أندية الحوار ومنتديات النقاش.
- تخصيص حصة أسبوعيا للحوار داخل القاعة الدراسية.
- تشجيع الطلاب على تأليف حوارات وتمثيلها.

- الإكثار من المناقشات والمسابقات لتمنية الحوار لدى الطلاب.
- طرح موضوعات على الطلاب وطلب إبداء آرائهم فيها.

- **مهارة الإقناع**:

اقترح أفراد العينة(المعلمين، أولياء الأمور)القيام بما يلي:

- أخذ آراء الطلاب في الاعتبار بدلا من محاولة فرض الرأي الآخر عليهم.
- تشجيع الطلاب على استخدام لغة الجسد وتعبيرات الوجه.
- عدم إلقاء الأوامر دوماً على الطلاب ومطالبتهم بتنفيذها.
- أن ينقل الطالب رأيه بمنطقية ويكون لديه حجة على رأيه.
- تنمية هذه المهارة لدى الطلاب من خلال الحوارات.
- استخدام إدارة المدرسة لوسائل إقناع مختلفة.
- تشجيع الطالب على الإتيان بدليل لتأكيد صحة ما يقول.
- يجب على المعلمين استخدام وسائل الإقناع لنقل خبراتهم للطلاب.

- **ثالثا: ملخص لنتائج الدراسة الميدانية**:

أسفرت الدراسة الميدانية عن عدة نتائج، وهي:

- أن استجابات أفراد العينة(المعلمين)على عبارات الاستبانة جاءت بدرجة مرتفعة، بينما جاءت استجابات(أولياء الأمور) بدرجة متوسطة.
- أن أعلى عبارتين في استجابات المعلمين هما: يحث المعلمون الطلاب على الانتباه إليهم أثناء الحديث، تحث إدارة المدرسة الطلاب على الإنصات الجيد أثناء حديثها معهم. بينما كانت أقل عبارتين هما: تتفق إدارة المدرسة مع الطلاب على تحديد نقاط معينة للحوار، تسلك إدارة المدرسة أسلوب الإقناع مع الطلاب بدلا من إلقاء الأوامر.
- أن أعلى عبارتين في استجابات أولياء الأمور هما: تحث إدارة المدرسة الطلاب على الإنصات الجيد أثناء حديثها معهم، يحث المعلمون الطلاب على الانتباه إليهم أثناء الحديث. بينما كانت أقل عبارتين هما: يتدرب الطلاب على الطرح الجيد خلال الندوات الطلابية، تجري إدارة المدرسة حوارات مفتوحة مع الطلاب.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تبعا لمتغير المحافظة على محاور الاستبانة(التحدث، الإنصات، الإقناع)، ووجود فروق في(الحوار) لصالح محافظة عنيزة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين على محاور الاستبانة الأربعة تبعًا لمتغير الجنس(ذكر/ أنثى) لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين تبعًا لمتغير الجنسية(عربي/غير عربي) على المحورين الأولين(التحدث، الإنصات) لصالح المعلمين غير العرب، بينما جاء لصالح المعلمين العرب على المحورين الآخرين(الحوار والإقناع).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغيري التخصص وسنوات الخبرة بالمدرسة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء الأمور على الاستبانة مجملة ومحاورها الأربعة تبعًا لمتغيرات الدراسة الخمسة(المحافظة: بريدة/ عنيزة، الجنس: ذكر/أنثى، الجنسية: عربي/غير عربي، الوظيفة: موظف حكومي/موظف أهلي/أعمال حرة/بدون عمل، عدد الأبناء الملتحقين بالمدرسة: واحد/اثنان/ أكثر من اثنين).

- **الرؤية المقترحة لدور المدارس الدولية في تنمية مهارات الاتصال لدى طلابها** :

سيتم تناول الرؤية المقترحة من خلال العناصر التالية:

- **أولا: أهداف الرؤية**:

تتمثل أهداف الرؤية المقترحة فيما يلي:

- توجيه نظر إدارة المدارس الدولية ومعلميها لأهمية مهارات الاتصال في العملية التعليمية.
- زيادة وعي الطلاب وأولياء أمورهم بأهمية مهارات الاتصال في الحياة العلمية والعملية.
- المساهمة في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المدارس الدولية، وخاصة المهارات الأربع محل الدراسة(التحدث، الإنصات، الحوار، الإقناع).
- تفعيل دور عناصر العملية التعليمية(إدارة، معلمين ...) في تنمية هذه المهارات لدى الطلاب.
- تطبيق الطلاب لمهارات الاتصال عمليا من خلال تعاملاتهم داخل المدرسة وخارجها.

- **ثانيا: منطلقات الرؤية**:

تنطلق الرؤية من عدة منطلقات، وهي:

- أهمية مهارات الاتصال في حياة الأفراد والمؤسسات وخاصة في عصرنا الحالي.
- ضرورة مهارات الاتصال في العملية التعليمية؛ حيث لا تتم هذه العملية إلا بها.
- أن هذه المهارات لا تتأتى إلا بالاكتساب؛ لذا لا بد من السعي إلى تنميتها لدى الطلاب.
- سهولة تنمية هذه المهارات في المؤسسات التعليمية وفي هذه السن(المرحلة المتوسطة).
- الآثار الإيجابية المنعكسة على العملية التعليمية من تنمية مهارات الاتصال لدى الطلاب.

- **ثالثا: متطلبات الرؤية**:

يلزم لتطبيق هذه الرؤية المتطلبات التالية:

- إيمان قيادات التعليم ومسئولي الوزارة بأهمية مهارات الاتصال، والتي ينبغي ألا تقل عن الأهمية التي تُعطى للمناهج الدراسية.
- اقتناع مديري المدارس الدولية ومعلميها بكون هذه المهارات جزءا أصيلا من العملية التعليمية.
- تعاون جميع عناصر العملية التعليمية معا لتنمية مهارات الاتصال لدى الطلاب.
- اتباع المدرسة لكافة الوسائل والأساليب الممكنة(لقاءات، ندوات، حوارات مفتوحة، مسرحيات، دورات تدريبية، ورش عمل...)؛ بهدف تنمية مهارات الاتصال لدى طلابها.
- قيام أولياء أمور طلاب هذه المدارس بدورهم في تنمية مهارات الاتصال لدى أبنائهم.
- تعاون المؤسسات التربوية الأخرى مع المدرسة في تنمية هذه المهارات لدى الطلاب.

- **رابعا**: **محاور الرؤية**:

تتمثل محاور الرؤية المقترحة فيما يلي:

- **إدارة المدرسة**:

ينبغي لكي تنمي الإدارة مهارات الاتصال لدى الطلاب أن تقوم بما يلي:

- التوعية والتثقيف من جانب الإدارة للطلاب والمعلمين بأهمية مهارات الاتصال، وضرورة تدريب الطلاب عليها، والسعي إلى تنميتها لديهم، وصولا إلى تطبيقها في حياتهم العملية.
- الإعداد الجيد للقاءات الإدارة مع الطلاب، والحرص على تنسيقها وتنظيمها وتسلسلها، وحثهم على الإنصات الجيد أثناء حديثها معهم، ودعم الأساليب التي تشجع الإنصات لديهم.
- تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية، وعرض مشكلاتهم وقضاياهم على الإدارة، وإتاحة الفرصة لهم للتحدث معها، والحرص على الإنصات أثناء حديث الطلاب إليها.
- إنشاء نادٍ للحوار داخل المدرسة يشرف عليه معلمو اللغات، وكذلك منتديات للحوار والنقاش على مواقع التواصل الاجتماعي؛ لتدريب الطلاب على الحوارات البناءة والنقاشات الهادفة.
- إجراء حوارات مفتوحة أسبوعيا مع الطلاب، وعقد مناقشات جماعية حول موضوعات عامة، وتحديد أهداف الحوار مع الطلاب قبل الدخول فيه والاتفاق معهم على تحديد نقاط معينة للحوار، والبدء بالنقاط المتفق عليها، واحترام شخصيات الطلاب أثناء الحوار.
- اتباع أساليب الإقناع بنوعيها(العقلية والعاطفية) مع الطلاب بدلا من إلقاء الأوامر عليهم، وأخذ آرائهم في الاعتبار، والاعتماد في إقناع الطلاب على قوة

الأدلة ومنطقيتها وتنوعها، وتشجيع الطلاب على الإتيان بأدلة وبراهين مقنعة لتأكيد صحة ما يقولون.

- **المعلمون**:

ينبغي لكي ينمي المعلمون مهارات الاتصال لدى الطلاب القيام بما يلي:

- عدم أخذ المعلمين لوقت الحصة كاملا في التحدث، وتدريب الطلاب على التحدث أمام زملائهم، وإتاحة الفرصة لهم للتحدث داخل القاعة الدراسية وتشجيعهم وتحفيزهم أثناء حديثهم.
- تخصيص حصة أسبوعيا لتدريب الطلاب على مهارات الاتصال؛ فيكون تحدث الطلاب من خلال طرح بعض الموضوعات، وتنظيم دروس استماع في هذه الحصة؛ لتدريب الطلاب على مهارة الإنصات الجيد، وممارسة الحوار الفعال وأساليب الإقناع المختلفة.
- تنظيم مسابقات للخطابة والإلقاء بين طلاب المدرسة، وتكليف الطلاب بإعداد عروض تقديمية متنوعة فردية وجماعية في مجالات الحياة المختلفة بشكل دوري.
- تنمية مهارة طرح الأسئلة لدى الطلاب بإعدادها بدقة، وأن يقوم الطلاب بإعادة ما سمعوه، وإلقاء المعلمين للسؤال مرة واحدة؛ لتدريب الطلاب على الإنصات الجيد، وإثارة انتباه الطلاب إليهم قبل ذكر المعلومة، وتشويقهم وجذبهم أثناء الحديث إليهم.
- الإنصات الجيد للطلاب خلال حديثهم، وحث الطلاب على الانتباه إليهم أثناء الحديث، والاهتمام بالمعامل الصوتية؛ لتدريب الطلاب على التركيز أثناء الاستماع.
- طرح موضوعات للنقاش بين الطلاب في القاعة، وتدريبهم على تطبيق آداب الحوار فيما بينهم، وتعويدهم على هذه الآداب من خلال حلقات النقاش وتشجيعهم على ممارسة الحوار الجيد من خلال أندية الحوار ومنتديات النقاش.
- استخدام مهارة الإقناع في توصيل المعلومات للطلاب، وتنويع وسائل الإقناع لنقل خبراتهم للطلاب، وعدم فرض آرائهم بالقوة على الطلاب، واستخدام المدخل المناسب لكل طالب.
- تنمية مهارة الإقناع لدى الطلاب من خلال الحوارات، وتدريبهم على تقديم آرائهم بمنطقية، وأن يكون لديهم حجة على ما يطرحون من أفكار، وأن يسوقوا الأدلة لتأكيد ما يبدونه من آراء.

- **المقررات الدراسية وطرق التدريس**:

ينبغي لتنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المدارس الدولية أن يتوفر في المناهج وطرق التدريس ما يلي:

- وجود تدريبات وأنشطة داخل المقررات تنمي مهارة التحدث بطلاقة لدى الطلاب، وتشجعهم على التعبير عن أنفسهم، ويظهر ذلك أكثر في المقررات اللغوية والعروض التقديمية.

- أن تعمل المقررات الدراسية على تنمية مهارة الإنصات لدى الطلاب، وذلك من خلال حصص الاستماع، ومعمل الصوتيات في تعليم اللغات.
- أن توجد أسئلة لتدريب الطلاب على تقويم المادة المسموعة، وتدريبهم على التقاط الفكرة العامة والأفكار الفرعية للنص، وفهم محتوى النص وفحوى الكلام.
- أن تعلي المقررات الدراسية من قيمة الحوار لدى الطلاب، وأن تدربهم على تنظيم الأفكار وتسلسلها، وتعمل على إكسابهم القدرة على النظرة الشاملة لموضوع الحوار.
- أن تتضمن المقررات الدراسية في عرضها وسائل الإقناع المختلفة، وأن تُنوِّع من طرق عرضها للموضوعات؛ الأمر الذي ينمي قدرة الطلاب على الإقناع ويدربهم على تجنب الكلام المرسل دون حجج قوية وأدلة مقنعة.
- تنويع طرق التدريس بحيث تعمل على إتاحة فرص المشاركة للطلاب مع معلميهم، وتشجعهم على إجادة مهارة التحدث، وتنمية مهارة الإنصات وذلك من خلال التعلم التعاوني وغيره.
- أن تنمي طرق التدريس ثقافة الحوار بين الطلاب في القاعة الدراسية، وأن تهيئ القاعة الدراسية لإقامة حوارات فعالة بأساليب مقنعة بين الطلاب ومعلميهم، وبين بعضهم البعض.

- **تقنيات التعليم**:

ينبغي لتنمية مهارات الاتصال أن يتوفر في تقنيات التعليم ما يلي:

- اختيار تقنيات التعليم المناسبة للطلاب، والتي تتصف بقدر من الجاذبية والتشويق، وأن يحسن المعلمون عرضها ؛ بحيث تحقق الفائدة التعليمية وتساهم في تنمية مهارات الاتصال كذلك.
- تدريب الطلاب على التفاعل الجيد مع التقنية المستخدمة، وتشجيعهم على المشاركة أثناء الشرح، وإتاحة الفرصة لهم لاختيار هذه التقنية، والمشاركة في عرضها كذلك.
- تعويد الطلاب على التحدث الجيد عن طريق عرضهم للتقنيات التعليمية وكذلك الإنصات الجيد من خلال قدرة هذه التقنيات على جذب الطلاب وجعلهم منصتين جيدين.
- تدعيم مهارة الحوار وآدابه بين الطلاب في القاعة الدراسية؛ وذلك من خلال استخدام العروض التقديمية والتفاعلية، وإجراء حوارات بين الطلاب حول محتوى هذه العروض.
- تنمية مهارة الإقناع لدى الطلاب، وإشراكهم في اختيار التقنيات المناسبة وإظهار قدرتهم على العرض من خلالها، وكيفية إقناع زملائهم بما يعرضونه عليهم.

- **النشاط المدرسي**:

ينبغي لتنمية مهارات الاتصال أن يتوافر في النشاط المدرسي ما يلي:

- تدريب الطلاب على إجادة التحدث أمام زملائهم، وتقبلهم لانتقاداتهم وتعليقاتهم، وتدريب الطلاب المستمعين على عدم مقاطعة المتحدث إليهم.
- تفعيل دور الإذاعة المدرسية في تنمية مهارتي التحدث والإنصات، وكذلك مهارتي الحوار والإقناع من خلال عمل حوارات إذاعية مع إداري المدرسة ومعلميها وطلابها المتميزين.
- قيام الطلاب بتقديم مسرحيات تعليمية واجتماعية، وتشجيعهم على تأليف حوارات وتمثيلها أمام زملائهم، وأمام الجمهور الخارجي في مناسبات المدرسة واحتفالاتها.
- تعويد الطلاب على الحوار البناء أثناء ممارستهم للنشاط المدرسي، وتدريبهم على الطرح الجيد لموضوعاتهم خلال الندوات الطلابية، وتنمية المرونة الفكرية لديهم.
- تدريب الطلاب على استخدام وسائل الإقناع المتنوعة، والقدرة على الرد بأسلوب علمي مقنع على استفسارات زملائهم، والبعد عن الكلام المرسل الذي يساق بلا أدلة.
- إجادة عرض القضايا وطرح المشكلات التعليمية والاجتماعية من خلال النشاط المسرحي، وتدريب الطلاب على استخدام تعبيرات الوجه ولغة الجسد لتوصيل أفكارهم للآخرين.

- **المؤسسات التربوية**:

ينبغي لتنمية مهارات الاتصال أن تقوم المؤسسات التربوية بما يلي:

- عقد ندوات وورش عمل وحلقات نقاش يقوم الطلاب على تنظيمها والتحدث فيها، ودعوة أولياء الأمور وأعضاء المجتمع الخارجي إليها، والاستفادة كذلك من مناسبات المدرسة واحتفالاتها.
- قيام الأسرة بدورها في التعاون مع المدرسة في التأكيد على ممارسة أبنائهم لمهارات الاتصال، وتدريبهم على الاستخدام الأمثل لها في تعاملاتهم داخل الأسرة وخارجها.
- تأكيد المساجد على أهمية مهارات الاتصال في الإسلام، ودورها الحيوي في التعامل اليومي، وسوق الأدلة والأمثلة والقصص من التراث الإسلامي على فوائدها في واقع الناس.
- إعلاء وسائل الإعلام من شأن مهارات الاتصال المختلفة، ومن قيمة الحوار الهادف والبناء؛ وذلك من خلال البرامج الحوارية الراقية، والمناظرات الفردية والجماعية المنضبطة.
- التوعية الدائمة والتثقيف المستمر من جانب الإدارة والمعلمين بضرورة الالتزام بمهارات الاتصال الفعال في مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة ضوابط الحوار الجيد وآدابه.
- قيام الأندية الثقافية والاجتماعية والرياضية بالتأكيد على التزام أعضائها بممارسة مهارات الاتصال الفعال داخل الأندية فيما بينهم؛ تمهيدا لممارستها في المجتمع الخارجي.

• المراجع:

- ابن زعموش، نادية بوضياف(٢٠٠٨): مهارات الاتصال لدى المدرس، مجلة التربية، قطر س٣٧، ع١٧٦، ص ص٢٤٨ ـ٢٩٣.
- أبوكرحومة، رحومة حسين، الجحيدري، فاطمة محمد(٢٠١٤): دور الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بمدينة زلتين، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، كلية العلوم الإنسانية والتطبيقية، ع٢٦، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زلتين، ليبيا، ص ص٢٠٨ـ ٢٣١.
- أبولبن، وجيه المرسي، وسنجي، سيد محمد(٢٠٠٨): فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مهارات الاستماع والاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض، مجلة القراءة والمعرفة، ع٧٣، جامعة عين شمس، ص ص١٨٦ـ ٢٢٦.
- أحمد، أشرف السعيد، وشفي، حاتم أحمد(٢٠١٥): البرامج التعليمية الدولية المطبقة في بعض المدارس الأهلية في ضوء أهداف التعليم السعودي: دراسة تقويمية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج٣١، ع٥، جزء أول. ص ص٥١٧ ٥٦٦.
- أحمد، مصطفى عبدالوهاب، ومحمد، عبدالحكم، سعد(٢٠١٠): العلاقة بين مهارات التدريس ومهارات الاتصال لدى عينة من الطلاب المعلمين في مختلف التخصصات بكلية التربية جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٤٤، ج٤، ص ص٢٤٣ـ٢٥١.
- الأمين، سر الختم عثمان(٢٠٠٩): نظرية الاتصال في الرسالة الإسلامية، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- باظة، آمال عبدالسميع(٢٠١٠): اضطرابات التواصل وعلاجها، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- البرازي، مبارك عواد(٢٠١٤): استراتيجية مقترحة لإكساب أعضاء هيئة التدريس بدولة الكويت مهارات الاتصال الداعم للإبداع في ضوء واقع ممارستهم التدريسية، مجلة العلوم التربوية، مصر، مج٢٢، ع٣، ص ص٣٢١ ـ٣٤٧.
- الحامد، محمد، وآخرون(٢٠٠٥): التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، الطبعة الثالثة، مكتبة الرشد، الرياض.
- الحربي، خليل عبدالرحمن، ودرندري، إقبال زين العابدين(٢٠١٦): تقويم البرامج التعليمية الدولية في المدارس الأهلية السعودية باستخدام نموذج روسي وزملائه للتقويم، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مج٢٨، ع٢، ص ص٣١٧ ـ٣٤٧.
- حسانين، السيد أحمد(٢٠١١): النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني: دراسة ميدانية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مصر، مج١٧، ع٢ ص ص٣١٥ ـ ٣٨٩.
- حسن، محمد صديق(٢٠٠٣): التعليم في المدارس الأجنبية: الإيجابيات والسلبية، مجلة التربية، مصر، ٣٢(١٤٦)، ص ص ٦٤ ـ ٧٥.
- حليبة، مسعد محمد(٢٠١٣): التحدث والاستماع في الاتصال، مكة المكرمة، دار الرشد.
- حماد، وحيد شاه بور(٢٠١٥): المدارس الدولية في المملكة العربية السعودية وحتمية الموائمة بين ثقافة تربوية أجنبية وبيئة تربوية محافظة: دراسة تحليلية، مجلة مستقبل التربية العربية، مصر، مج٢٢، ع أكتوبر٩٧ ، ٩٨ص ص ٢٩١ـ ٣٦٥.

- الحمد، نوار قاسم، والصاوي، أحمد عبدالله(٢٠١٦): واقع مهارات الاتصال الفعال لدى مديري المدارس في لواء الأغوار الشمالية في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن مج١٤، ع٢، ص ص١٩٦ ـ ٢٢٥.
- ديوان مجلس الوزراء(١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م): السماح للمدارس الأهلية بتطبيق البرامج الدولية قرار رقم ١٩٦٢/م ب، وتاريخ ١٤٢٧/١/٢هـ، الرياض، السعودية.
- الروبي، مني سيد(٢٠١٣): الإحساس بالهوية وعلاقتها بالانتماء لدى عينة من الطلبة بالمدارس الحكومية والدولية، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، ع٣٥، ج٢ أغسطس، جامعة عين شمس.
- السحيم، خالد بن سعيد(٢٠١٠): البرامج التعليمية الدولية في المدارس الأهلية الثانوية بالمملكة العربية السعودية، اللقاء السنوي الخامس عشر(تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات)، يناير، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستن) وكلية التربية جامعة الملك سعود، ص ص٧٤٤ ـ ٧٥٢.
- سعد، أحمد الضوي، وعبدالوهاب، محمد(٢٠٠٥): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، جدة، دار الأندلس الخضراء.
- السيد، ولاء عبدالله(٢٠١١): دراسة مقارنة لسياسات العمل بالمناهج الدراسية بالمدارس الدولية في جمهورية مصر العربية واليابان وفرنسا، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٣٥، ج١، ص ص٧٣٧ ــ ٧٧٦.
- شعباني، مليكة(٢٠١٦): دور الألعاب التربوية في اكتساب مهارة الاستماع وتنمية مهارة التمييز السمعي لطفل السنة التحضيرية(٥، ٦)، عالم التربية، مصر، س١٧، ع٥٣، ص ص١ــ ٣١.
- الصادق، حنان محمد(٢٠١٠): تصور مقترح لتنمية مهارات الاتصال لمعلمات رياض الأطفال، المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش(تربية المعلم العربي وتأهيله: رؤى معاصرة)، الأردن، أبريل، ص ص ٧٢٧ ـ ٧٦١.
- عبدالرازق، ناهد محمد، وآخرون(٢٠١٢): التعددية الثقافية وانعكاساتها علي قيم طلاب المدارس الأجنبية الدولية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع٧٩، ج١، مايو.
- عبدالله، زاهي نمر(٢٠١١): تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والآداب بالرس في ضوء مهارات الاتصال الفعال واتجاهاتهم نحوها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ع١٤٦، ج٢، ص ص٣٢١ ـ٣٥٦.
- عبدالناصر، عبدالناصر محمد(٢٠٠٩):اختيار وتدريب معلمي المدارس الدولية: دراسة مقارنة لبعض الاتجاهات المعاصرة وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج(١٥)، ع(٤)، أكتوبر، ص ص٢٧٥ ـ ٣٣٢.
- العتيبي، غازي الحميدي(٢٠١٤): أهمية الإذاعة المدرسية في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع٣، ج٢، كلية التربية، جامعة الفيوم، ص ص١٢٥ــ ١٦٧.
- العنزي، هلال بن مزعل(٢٠٠٩): مدى تمكن معلم الرياضيات في المرحلة الابتدائية بمدينة عرر من مهارات الاتصال اللفظي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- فتح الله، مندور عبدالسلام(٢٠١٢): مهارات الاتصال الفعال، الرياض، دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.
- القاضي، علاء محمد، وحمدان، بكر عمر(٢٠١٠): مهارات الاتصال، عَمّان، دار الإعصار العملي.

- متولي، آمال سعد(٢٠٠٧): مبادئ الاتصال بالجماهير ونظرياته، طنطا، دار الإسراء للطبع والنشر.
- وزارة التربية والتعليم(١٤٢٧/٢٠٠٧م): الإطار التنظيمي للبرامج الدولية بالمدارس الأهلية تعميم رقم ٢٠/٥٥٨، وتاريخ ١٤٢٧/١٢/٢٣هـ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- وزارة التربية والتعليم(١٤٢٩/٢٠٠٩م): تقرير حول تطبيق البرامج الدولية في المدارس الأهلية المرخص لها، وكالة الوزارة للتطوير التربوي، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- وزارة التربية والتعليم(٢٠١٠ ـ ٢٠١٣م): تقارير تقويم مشاريع تربوية، غير منشورة، وكالة الوزارة للتطوير التربوي، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- وطفة، علي أسعد، والمطوع، فرح(٢٠٠٨): المدارس الخاصة الأجنبية في دولة الكويت كما يراها أولياء أمور المرحلة الابتدائية، رسالة الخليج العربي، ٢٩(١٠٩)، ص ص ١٣ـ ٧٠.
- Bagnall, Nigel (2012). National of global: the mutable concepts of identity and home for international schools students. Prospects, 42, (2), 166-190.
- Bob, F. (1997). Understanding international education, in report Findlay handbook. Komag apse ltd. اين بلد النشر
- Bunnell, T (2014). The changing landscape of International schooling: Implications for Theory and Practice. New York: Rout ledge.
- Dugonjić, L (2015). Who needs a united nations school? A struggle between international officials' andeducation specialists, New York, 1946–1949.Prospects, 45(1), 127-140.
- Gray, M.R (2003). Tense conjugations translating political values into an educational model: The European schools, 1953-2003. Journal of Research in International Education, 2(3), 315-330.
- Hayden, Mary (2011). Transnational spaces of education: Growth of the international schools sector. Globalization, Societies and Education, 9(2), 211-224.
- Hayden, Matthew (2012). Mission statement possible: International schools and cosmopolitanism. International Education Journal, Comparative Perspectives, 11(2), 5-26.
- Hayden, M and Thompson, J (1996). Potential difference, the driving force for international education. The International Schools Journal, 16(1).
- Hayden, M and Thompson, J (1998). International education perceptions of teachers in international schools. Review of Education, 44(5-6), 549-568.

- Law, E, Mcdowall, J, and Feder, T (2012). The International baccalaureate primary years program in Australia, parents and school choice. The International Journal of Learning, 18, (10), 295-310.
- Mackenzie, P, Hayden, and Thompson, J. (2003).Parental priorities in the selection of international schools. Oxford Review of Education, 39(3), 299-314.
- Richard, C. (2007). The micro politics of international schools. Journal of Research in International Education, 6(3).
- Song, J. (2013). For whom the bell tolls: globalization, social class and Korea's international schools globalization. Societies and Education, 11(1), 136-159.

****